البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 28 تشرين الثاني 2023

A L - B I N A A

Tuesday 28 November 2023 Issue

التاريخ لا يسجل الأماني ولا النيات، بل الأفعال والوقائع... إنّ أفعالنا ووقائعنا ستثبت حكم إرادتنا التي لا تعرف عجزاً.

سعاده

تمديد الهدنة ليومين واحتمال بلوغها عشرة أيام قبل الدخول في استعصاء التبادل

نتنياهو يتوجس من محاولات إزاحته... وانقسامات عميقة حول العودة إلى الحرب

احتفالات الضفة الغربية بالأسرى المحررين تُحرج السلطة وتسبب غضب الاحتلال

كتب المحرّر السياسيّ

يومان جديدان لهدنة حرب غزة وضمناً مواصلة لعملية تبادل الأسيرات والأطفال، مع تأكيد نيات تمديد إضافي قد يصل بإجمالي أيام الهدنة الى عشرة أيام، ومجموع مئة أسير تفرج عنهم قوات القسام مقابل ثلاثمئة أسيرة وطفل يتحرّرون من سجون الاحتلال، حيث يدخل التفاوض المنطقة الصعبة، وهي آلية الدخول في صفقة تبادل على العسكريين الأسرى لدى قوى المقاومة مقابل مجموع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وهذا يعني جدولة تبادل مئة وخمسين أسيراً تقريباً لدى المقاومة بقرابة عشرة آلاف في سجون الاحتلال، منهم أربعة آلاف تقريباً تمّ اعتقالهم خلال حرب طوفان الأقصى. والاستعصاء هنا في صعوبة قبول الاحتلال بمعادلة واحد مقابل ستين، وصعوبة تحمل تحرير الأسرى القادة وأصحاب الأدوار الكبرى في أعمال المقاومة، وبالمقابل صعوبة التخلّي عن العسكريين، وخصوصاً ما يعادل الأسرى القادة من جنرالات الاحتلال الأسرى.

مع استعصاء مواصلة تمديد الهدنة والتبادل يبرز استعصاء العودة إلى الحرب، مع فقدان جيش الاحتلال خريطة طريق للأهداف التي يمكن تحقيقها من الحرب، بعدما أظهرت عملية الانتشار في أطراف غزة الشمالية والغربية ووسطها، أن الإنجاز الوهميّ قد بدّدته صورة قوات القسام الموثقة لتدمير عشرات الدبابات وقتل العشرات من الجنود بالقنص وقذائف الهاون. والبديل الذي يمثله وقف الحرب يعني هزيمة كاملة لا تتحملها الحكومة ولا حتى قيادة جيش الاحتلال. ومقابل ما يعلنه الوزراء ونواب الكنيست الذين يستندون إلى قاعدة من المستوطنين في الشمال والجنوب، الذين يهدّدون بمغادرة الحكومة اذا أوقفت الحرب، يوجد جنرالات يلوّحون بالاستقالة إذا اتخذ قرار مواصلة الحرب بلا وضوح خطة إنجاز تدخل جيش الاحتلال في حرب استنزاف بلا طائل.

البحث عن مخرج يجري في كواليس السياسة في تل أبيب، ومثلها في واشنطن، ومن بين الفرضيات

(التتمة ص 6)

متجذرون في الأرض ولو في العراء (وفا)

المجرمون الصهاينة لن يفلتوا من عقاب الجنائية الدولية

◆ د. جمال زهران*

يتصوّر البعض أنّ القوة تحول دون المساءلة والمحاكمة، بل والعقاب بأقصى الدرجات حتى السجن والإعدام، إلا أنّ ذلك يحمل الكثير من المغالطات. فقد تكون القوة حائلاً دون المساءلة فعلاً، ويكون ذلك لافتاً للنظر، ويكشف عن الازدواجية في المجتمع الدولي، حيث يحاسب البعض دون آخرين، إلا أنّ ذلك هو وضع مؤقت.

في الوقت نفسه، فإنّ المساءلة في النظام الدولي، هي محلّ نظر وجدل، حيث أنها تخضع لمواءمات وظروف، والسمات التي يتصف بها هذا النظام الدولي أو ذاك. ولكن يبقى القانون الدولي وقواعده العامة، ضميراً إنسانياً للمجتمع، وقيمة معنوية لا يُستهان بها، حيث تُصنع معه الصورة الإيجابية للالتزام من جانب بعض الدول وخاصة الكبرى، أو تصنع معه الصورة السلبية التي تجسّد حالة عدم الالتزام والخروج عن القواعد التي صاغها المجتمع الدولي في تطوراته خلال الحقب التاريخية المختلفة. ومن يرى أنّ القانون الدولي بلا قيمة، حاسماً الأمر لصالح القوة وغطرسة استخدامها، فهو يحاول أن يشيع فكرة ضرب القانون الدولي والتحلل من الالتزام بقواعده، والإصرار على الخروج عليها، وانتهاكها، والتهرّب من مسؤولياتها، خصوصا المساءلة والعقاب. والصحيح أيضاً أنّ القوة هي صاحبة الحسم في إدارة المجتمع الدولي، إلا أننا مع ذلك، لا نستطيع أن نسلم بانعدام القانون الدولي والمسؤولية الدولية لكلّ من يخرج عن هذا القانون، بل يمكن القول إنّ كفة القوة ترجح، إلا أنّ القانون الدولي يظلّ مرجعية وضميراً ومعنويات، حتى لو كانت قوته محدودة، خصوصاً مع «الكبار» من أعضاء النظام الدولي.

وبالتطبيق على ما جرى من يوم 7 أكتوبر وعملية «طوفان الأقصى»، فهي عمل شرعي، تقره القوانين الدولية والشرعية الدولية، التي تعطي الحق للشعوب المحتلة في القيام بأعمال فدائية للتحرر من الاستعمار. ولا يسأل الشعب، وقياداته، عما يتصرف به من وسائل المقاومة بما فيها استخدام القوة المسلحة، ضدّ المحتلّ والغازي والمغتصب. وفي المقابل تسقط دعاوى الدول المستعمرة، في أنها تدافع عن نفسها، في مقابل ما يستخدمه المحتلون من وسائل لتحرير بلادهم، وأنه على القوة المستعمرة أن تلتزم بقواعد قانون الحروب، التي تحرّم ضرب المدنيين، وضرب المستشفيات والمدارس، وتجريم ضرب الأطفال والنساء، والشيوخ من كبار السن،

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس – جمهورية مصر العربية.

(التتمة ص 7)

روسيا وفنزويلا تُدينان الاعتداء الصهيوني على مطار دمشق

أعربت روسيا عن إدانتها الاعتداء «الإسرائيلي» الذي استهدف مطار دمشق الدولي، مساء الأحد، والذي أدى إلى خروجه عن الخدمة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان أمس: «إننا نعتبر الهجمات المستمرة على أراضي سورية انتهاكاً صارخاً لسيادة هذه الدولة والقواعد الأساسية للقانون الدولي».

وأضاف البيان: «نحن على قناعة بأن هذه الأفعال الشريرة محفوفة بعواقب خطيرة للغاية، لا سيما في سياق التفاقم الحاد للوضع في المنطقة، وما ينجم عن ذلك من زيادة في التوتر الإقليمي، ونطالب بوضع حد للأعمال غير المسؤولة التي تعرض حياة الأبرياء للخطر».

بدورها، أدانت حكومة فنزويلا الاعتداء. وقالت وزارة خارجيتها، في بيان أمس، أنّ العدوان «يأتي في إطار الأعمال العدائية وجرائم الحرب المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، والتي خلفت حتى الآن آلاف الشهداء وتدمير مجمعات سكنية بأكملها».

ودعت الوزارة المجتمع الدولي إلى «تحقيق الوحدة اللازمة لمكافحة جميع أشكال العنف وفقاً لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وغيرها من الالتزامات بموجب القانون الدولي».

البخيتي يُفنّد مزاعم إنقاذ واشنطن سفينة في خليج عدن

أكد عضو المجلس السياسي لحركة أنصار الله اليمنية محمد البخيتي أنّ الولايات المتحدة الأميركية «اختلقت قصة إنقاذ سفينة تجارية من أيدي مسلحين في خليج عدن»، موضحاً أنّ مكان وجود السفينة، أي قرب الصومال، كما هو وارد في القصة، «غير ملائم لاحتجازها».

وجدّد البخيتي التأكيد أنّ حركة أنصار الله «لا تستهدف إلا السفن التابعة للكيان الصهيوني»، محذّراً الدول الأخرى من «مغبّة اعتراض قواتنا المسلّحة».

وأضاف أنّ نظام الصواريخ البالستية التي تعمل ببرامج تحديد مواقع الأهداف الثابتة، يختلف عن نظام الصواريخ البحرية التي تعمل ببرامج تتبّع الأهداف المتحركة، وبالتالي فإنها «إما تصيب أهدافها أو يتمّ اعتراضها».

كما أكد استحالة وصول هامش خطئها إلى عشرة أميال، ليدحض بذلك الرواية التي تحدّث عنها الجيش الأميركي.

وجاء تصريح البخيتي بعد أن زعم الجيش الأميركي أنّ السفينة «يو أس أس مايسون»

وسفناً أخرى «تدخّلت من أجل وقف اختطاف سفينة شحن تجارية (سفينة «سنترال بارك»)، في خليج عدن قرب الصومال، الأحد.

وقال الجيش الأميركي إنّ ذلك جاء «بعد أن أطلق صاروخان باليستيان من اليمن، في اتجاه المدمّرة البحرية»، وفق زعمه.

نقاط على الحروف

دولة على الأراضي المحتلة عام 67 أم القرار 181

◆ ناصر قنديل

ثغرات كبيرة وخطيرة في المرجعية القانونية والأخلاقية في المشروع الفلسطيني والعربي لمفهوم الدولة الوطنية المستقلة، حيث يبدو المفهوم ثمرة لمساعي التأقلم مع روح الهزيمة ترجم بتلفيق قانوني بدون مرجعيات. وقد بدأ مسار التأقلم مع شعار جذاب وبراق هو القرار الوطني الفلسطيني المستقل، الذي رفع تحت شعار رفض ما قالت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في السبعينيات إنها محاولات سورية للوصاية على القرار الفلسطيني، ولم ينتبه الفلسطينيون الذين خاضوا معارك سياسية وعسكرية تحت هذا الشعار بدعم من نظام أنور السادات في مصر، ولاحقاً من كل ما سُمّي لاحقاً بحلف الاعتدال العربي، أنهم كانوا يبتلعون الطعم الذي سوف يستظل به هؤلاء العرب للقول، تلك قضيتكم فافعلوا بها ما تشاؤون، ونحن سوف نفعل ما يناسب قرارنا الوطني المستقل. ومثلما شكل الشعار الغطاء الذي احتاجه النظام المصري والنظام الأردني لتوقيع اتفاقيات سلام دون استرداد غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية التي تمّ احتلالها، وهي في عهدة الجيشين المصري والأردني، وهذا مناف لأبسط القواعد القانونية والأخلاقية، شكّل شعار القرار الوطني الفلسطيني المستقل غطاء الذهاب العربي إلى التطبيع لاحقاً، بعدما غسل النظام العربي يديه من أي مسؤولية تجاه فلسطين.

بالتوازي مع شعار القرار الوطني الفلسطيني المستقل، ولد شعار الدولة

(التتمة ص 6)

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 28 تشرين الثاني 2023
Fiveteenth year /Tuesday / 28 November 2023

برّي التقى فرونتسكا ووزير الاقتصاد ودعا اللجان المشتركة إلى جلسة غداً

بري مستقبلاً سلام في عين التينة أمس

عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع المُنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة.

واستقبل رئيس المجلس وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام، الذي قال بعد اللقاء «الزيارة إلى دولة الرئيس هي لإطلاعه على نتائج زيارتنا المطوّلة إلى الدوحة ودولة قطر الكريمة، أطلعناه على جولتنا ونتائج زيارتنا والملفّات التي جرى بحثها وهي مهمّة كثيراً للبنان على النطاق الاقتصاديّ والسياسيّ والاجتماعيّ».

أضاف «بحثنا أيضاً مع دولة الرئيس الإمكانات التي تطرحها دولة قطر لدعم لبنان في ملفيّ الطاقة والنقل وملفّات أخرى التي تعني الشأن الاجتماعيّ وهي ملفّات لها انعكاساتها الكبيرة على الظروف الاقتصاديّة والمناخ الاقتصاديّ العام، كل المعطيات الإيجابيّة أطلعنا دولة الرئيس عليها وأبدى كلّ دعم لمتابعتها، كما أعطانا كلّ الدعم من أجل الاستمرار في متابعة هذا الملف من خلال اللجنة المشتركة العُليا اللبنانيّة القطريّة التي ستنعقد مطلع العام المُقبل وتُتابع كلّ هذه الملفّات».

على صعيد آخر، دعا رئيس المجلس: لجان المال والموازنة، الإدارة والعدل، الصحّة العامّة والعمل والشؤون الاجتماعيّة، الاقتصاد الوطنيّ والتجارة والصناعة والتخطيط، المرأة والطفل، إلى جلسة مشتركة في العاشرة والنصف من قبل ظهر غد وذلك لدرس جدول الأعمال الآتي :

1– اقتراح القانون الراميّ إلى إنشاء نظام رعاية صحيّة أوليّة شاملة إلزاميّة.

2– اقتراح القانون الرامي إلى تأمين مساهمة ماليّة لصالح وزارة الصحّة العامّة.

3– مُتابعة درس مشروع القانون الوارد في المرسوم 13760 الرامي إلى تعديل بعض أحكام القانون الضمان الاجتماعيّ وإنشاء نظام التقاعد والحماية الاجتماعيّة.

4– اقتراح القانون الرامي إلى تعديل بعض مواد قانون الضمان الاجتماعيّ المتعلّقة بالمرأة وأولادها (المرسوم رقم 13955 الصادر في 26/9/1963).

بوصعب تابع مع نوّاب شؤوناً تشريعية

بو صعب وسفيرة اليونان خلال لقائهما أمس

بحث نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب في مكتبه في المجلس أمس مع سفيرة اليونان في لبنان دسبينا كوكولوبولو في مُجمَل الأوضاع العامّة.

كما استقبل بوصعب رئيس ديوان المُحاسبة القاضي محمد بدران «حيث كان تأكيد أهمية دور أجهزة الرقابة في مكافحة الفساد».

واجتمع بو صعب مع عدد من النوّاب في حضور الوزير السابق نقولا نحّاس وبعض الخبراء، لدراسة ومُناقشة المُلاحظات الواردة حول مشروع القانون الوارد في المرسوم 12760 الرامي إلى تعديل بعض أحكام قانون الضمان الاجتماعيّ وإنشاء نظام التقاعد والحماية الاجتماعيّة، تمهيداً لمناقشته في جلسة اللجان المشتركة يوم غدٍ الأربعاء.

وقفة حداد على شهداء الصحافة

تُقام وقفة حداد عن أرواح شهداء الصحافة الذين قضوا في جنوب لبنان وفي غزّة، عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة المُقبل في نقابة الصحافة، في حضور وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري ونقيب الصحافة عوني الكعكي ونقيب المحرّرين جوزف القصيفي.

خفايا

قال مصدر دبلوماسي على صلة بملفات التفاوض حول صفقة تبادل الأسرى إن تمديد اليومين الإضافيين للهدنة وفق شروط التبادل السابقة أي واحد مقابل ثلاثة قد يكون آخر تمديد وفق هذه القواعد التي تُعتبر بالنسبة للمقاومة غير صالحة بعد الانتهاء من تسليم غير العسكريين. وإن الاتفاق على مبدأ الكل مقابل الكل يجب أن يسبق البدء بإطلاق سراح الأسرى العسكريين لجيش الاحتلال وفق جدول بالأسماء لكل مرحلة مقبلة. وهذا قد يُعقّد التجديد المقبل.

كواليس

قال إعلاميّون روس في مواقع مقرّبة من الكرملين إن موسكو ستبدأ بالتعامل مع كل ما يتصل بالقضية الفلسطينية في الهيئات الدولية وفق ضوابط ترتبط بحاصل الإجماع الفلسطيني ولن تبقى مرجعيّة السلطة الفلسطينية أحادية في تحديد ما يؤيده و يرفضه الجانب الروسيّ في المداولات الدولية، كما كان الحال قبل حرب غزة ودعت إلى بلورة موقف فلسطيني موحّد من القضايا الرئيسية المرشحة للبحث لضمان التأييد المطلوب من الأصدقاء وتسهيل مهمتهم.

حزب اللّه: العدوّ ركعَ أمام معادلات المقاومة وهذه المعركة سترسم مستقبل فلسطين

أكّد حزب الله أنّ «العدوّ الإسرائيليّ ركع أمام إملاءات ومعادلات المقاومة في غزّة ولبنان»، معتبراً أنّ هذه المعركة سترسم مستقبل فلسطين.

وفي هذا السياق، أكّد رئيس المجلس التنفيذيّ في حزب الله السيّد هاشم صفيّ الدين، خلال احتفال تأبينيّ للشهيد محمد ربيعة في بلدة الخضر شرقي بعلبك، أنّ «قتالنا بوجه العدو أعلى صراخه، وبات المستوطنون يخشون العودة إلى الشمال ويعيشون القلق والضعف والخوف، فيما يُعشش الهلع والذعر في قلوب جنوده وضبّاطه»، مضيفاً أنّنا «في لبنان خَبرنا هذا العدو لسنوات طويلة وهزمناه وما حصَل عند الحدود لم يكن قليلاً، وعلى الرغم من إمكاناته (العدو) الكبيرة عند المواجهة إلا أنّ أمره يفتضح أمام الأبطال والمجاهدين».

وشدّد على أنّ «هذه المعركة لن تنتهي إلّا بمشاهد انكسار العدوّ على المستويين العسكريّ والسياسيّ، مع صعود المقاومة في لبنان وفلسطين واليمن والعراق»، مؤكداً أنّ «أهميّة القتال في غزّة ولبنان واليمن والعراق بالغة جداً ولا يُمكن لأحد التقليل منها، فهذه المعركة سترسم مستقبل فلسطين».

من جهته، أعلن عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله، خلال حفل تأبينيّ أقامه حزب الله للشهيد على طريق القدس يوسف جواد في بلدة عيتا الشعب الجنوبيّة، أنّ «حزب الله بدأ يدفع تعويضات للمتضررين مباشرةً من العدوان الصهيونيّ على القرى الحدوديّة»، موضحاً «أنّه في الوقت الذي كانت تقدّم فيه المقاومة خيرة مجاهديها وشبابها في لبنان شهداء وتواجه العدوّ وتحمي الناس بالدم، كانت تشكيلات حزب الله تعمل في القرى والبلدات وعلى خطوط النار من أجل إحصاء الأضرار ودعم شعبنا، ولم تنتظر الهدنة بل كانت حاضرة على مدار الساعة في الميادين الصحيّة والمعيشيّة والخدميّة المتنوّعة، ووفق ما يتوافر لنا من إمكانات، لدعم الناس الصامدين والنازحين، وهذا جزء من عمل المقاومة، ومن يقدم تضحيات ودماء لا يبخل بأيّ شيء آخر».

فضل الله متحدثاً في بلدة عيتا الشعب الجنوبية

ورأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، خلال لقاء سياسيّ في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، أنّ «المجازر التي ارتكبت في حقّ المظلومين الفلسطينيين في قطاع غزّة، كشفت حقيقة الغرب المتوحّش والمتستر تحت عناوين واهية، وباتت مكشوفة من قبيل الديمقراطيّة والدفاع عن حقوق الإنسان».

وأشار إلى «أنّ الزمن الذي كان العدوّ يفرض معادلاته على الناس بالقوة والقهر قد انتهى، بفعل بطولات المقاومين وصبر وشجاعة شعوب المنطقة وتضحياتهم، فالمقاومة الإسلاميّة استطاعت في صدّ عدوان 2006 أن تكسر هيبة هذا العدوّ وتفرض عليه ردعاً قلّ نظيره».

وأكّد عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، في حفل تأبينيّ أقامه حزب الله للشهيد على طريق القدس الشيخ علي شبيب محسن في بلدة حاريص الجنوبية، أنّ «العدوّ الإسرائيليّ ركع أمام إملاءات ومعادلات المقاومة في غزّة ولبنان»، مضيفاً «أنّنا من خلال الإنجازات الميدانيّة، نرسم مستقبل المنطقة، ونُسقط الأهداف الإسرائيليّة».

وشدّد على «أننا بمعادلة المقاومة المنتصرة فرضنا المعركة داخل الكيان، حيث قاتلنا العدوّ في الجنوب وقصفناه داخل الكيان والمقاومة في غزة قصفته في الداخل وكذلك «أنصار الله» قصفته في الداخل، وهذا أمرٌ غير مسبوق».

هاشم شارك في الجمعيّة البرلمانيّة الآسيوية: لخطوات أساسيّة لوقف الهمجيّة الصهيونيّة

أكّد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، أنّ الكيان الصهيونيّ دولة عنصريّة إرهابيّة باتت تشكل خطراً على الإنسانيّة جمعاء، مشدّداً على «أنّ الضغط لوقف همجيّته لن يكون بالتمنّي والبيان، ولابدّ من خطوات أساسيّة كقطع العلاقات بكل أشكالها مع الكيان الصهيونيّ وإلغاء الاتفاقيات وأقلّه تجميدها».

كلام هاشم جاء في كلمة له خلال مشاركته في اجتماعات المجلس التنفيذيّ للجمعيّة البرلمانيّة الآسيويّة، في مدينة أنطاليا، وقال «نأتي اليوم إلى هذه الأرض الطيّبة لمناقشة ما يفتح الأبواب على إيجابيّات بلادنا وشعوبنا في لحظة تشتعل فيها المنطقة ويأخذنا البحث والموقف الى التبصّر والتقاط الأنفاس أمام فظاعة الإجرام الذي يتعرض له الشعب الفلسطينيّ منذ 75 عاماً حتى اليوم، فأمام الارتكابات الإجراميّة لم يعد جائزاً الصمت والسكوت ولم تعد هناك من أولويّة قبل إنصاف هذا الشعب الذي ينتظر العدالة والحقّ والإنصاف منذ عقود ولم يزل».

وتابع «لقد أصبح واضحاً أنّ ما دفع من وتيرة الهمجيّة والعدوان هو الدعم الذي يحظى به الكيان الصهيونيّ أميركيّاً وأوروبيّاً وصمت حتى التخاذل آسيويّاً، عربيّاً وإسلاميّاً. وأمام حرب الإبادة الجماعيّة التي طاولت كل مناحي الحياة في غزّة وفلسطين ولم توفر لبنان حيث لم يكتف العدوّ الإسرائيليّ باحتلاله لأجزاء من أرض في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشماليّ جنوبيّ بلدة الماري من الغجر، فتمادى بموازاة عدوانه على غزّة باستهداف المدنيين والأماكن السكنيّة ولم يوفر أيّ قطاع في الجنوب من أرض وطني وصولاً للقطاع الصحيّ وفرق الإسعاف، ولم يسلم الجسم الإعلاميّ فسقط شهداء ودمّر الحجر وحرق الشجر محاولاً بهمجيّته طمس الحقائق التي تفضح الكيان وتركيبته الإرهابيّة والتي تمثل الإرهاب الدوليّ المُنظّم».

وأكّد أنّ «ما حصل حتى اليوم يستلزم التعاطي مع هذا الكيان كدولة عنصريّة إرهابيّة باتت تشكل خطراً على الإنسانيّة جمعاء، لذلك فإنّ الضغط لوقف هذه الهمجيّة لن يكون بالتمني والبيان، ولا بدّ من خطوات أساسيّة كقطع العلاقات بكل أشكالها مع الكيان الصهيونيّ وإلغاء الاتفاقيات وأقلّه تجميدها، وتشكيل وفود حكوميّة تتوزّع على

هاشم مشاركاً في اجتماعات الجمعية البرلمانية الاسيوية في انطاليا

عواصم القرار لوقف إطلاق النار ووقف حرب الإبادة وإلزام الكيان بعدم تكرارها وتأكيد حقّ الشعب الفلسطينيّ في نضاله ومقاومته المشروعه بكلّ الوسائل المتاحه للدفاع عن حقّه من أجل تحقيق الحلم بالعودة وإقامة دولته المستقله وعاصمتها القدس الشريف».

السيّد: للإسراع بملء الشغور المُرتقب في قيادة الجيش

عزّى النائب اللواء جميل السيّد بـ«شهداء المقاومة في لبنان وفلسطين وشهداء الإعلام وشهداء المواطنين والصديق محمد رعد باستشهاد نجله».

وقال في تصريح من مجلس النواب «عندما تقع حروب من هذا النوع يكون هناك دولة، المقاومة والجيش في حروب من هذا النوع وسيلة للاستثمار السياسيّ وعندما تكون الدولة في انهيار ودولة كيديّات ومعطّلة في الحدّ الأدنى من الخدمات، لا نتوقّع منها أن تقوم بشيء من أجل تحسين ظروف البلد، ويبدو الحديث عن أي شأن داخلي سخيفاً في ظلّ التطوّرات والمجازر الكبرى في المنطقة» ورأى «أنّ الدولة في أدنى مستوياتها ولا سيّما في رعاية شؤون المواطنين، لا يجوز أن يكون هناك من يضحّي وخلفه من يهدر».

أضاف «أرى الإتجاهين يوازيان بعضهما وأيّ عمل لا أساس له، ولا سياق عمل للدولة، يُضاف إلى ذلك الفراغات الموجودة، والأهم مسألة رئاسة الجمهوريّة وقيادة الجيش وتقعان في التجاذبات السياسيّة واستمرار قيادة الجيش، من الأمور الأساسيّة في البلد. هناك كفاءات وأصول ومعنويّات لهذا الموضوع، نرى حجم الخطر الذي سيترتّب على الجيش من خلال الصراع بين التعيين والتمديد».

ورأى إمكان تأمين قيادة الجيش، لافتاً إلى «أنّ الجيش أكبر من ذلك، هناك ضباط وزملاء يتحدثون عن الوضع المعنويّ في ظلّ ما يجري في الجنوب، والوضع الداخليّ عدا عن فوضى النازحين، وأنّ ملء الشغور المرتقب في قيادة الجيش خلال شهر، يجب أن يُحسم خلال الأسبوع الحاليّ. 60 ألف و70 ألف عسكريّ ينتشرون على الطرق، لا نستطيع أن نتعامل مع الشغور كغيره».

ودعا «إلى ملء الشغور ضمن ظروف تعيين قائد أصيل للجيش، والأولويّة للتعيين، وبما أنّه ماروني، وكل الفتاوى عن التمديد والتعيين غير قانونيّة، ليخيطوا قراراً يتفقون عليه سياسيّاً، «عينوا قائد جيش ماروني ومشّوا الجيش»، معتبراً أنّ «الفراغ أخطر والمرشحون لقيادة الجيش معروفون، الصراع بين التمديد والتعيين خطأ، الصحيح تعيين قائد للجيش، وعندما تحصل انتخابات رئاسة الجمهوريّة إمّا أن يبقى وإمّا أن يُعيّنوا غيره». ودعا إلى الحسم وقال «التمديد مخالف للدستور والتعيين مخالف للدستور ولكن اليوم نقوم بعمل موقّت، هذا موضوع جوهريّ واساسيّ».

وتطرّق إلى موضوع الموازنة، معتبراً أنّها «موازنة مفلسة وموازنة ضرائب».

السيد متحدثاً في مؤتمره الصحافي في مجلس النواب أمس

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 28 تشرين الثاني 2023
Fiveteenth year /Tuesday / 28 November 2023

منفذية الغرب في «القومي» تقيم في بيصور احتفالاً بمناسبة عيد تأسيس الحزب وانتصاراً لمقاومة شعبنا في فلسطين

العريضي

فياض

حدرج

أقامت منفذيّة الغرب في الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً في مركز الرابطة الثقافية الرياضية ـ بيصور، بمناسبة عيد التأسيس، وانتصاراً لمقاومة شعبنا في فلسطين. وحضر الاحتفال وفد من قيادة الحزب ومسؤوليه وعدد من ممثلي الأحزاب اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية، والهيئة الإدارية للرابطة الثقافية الرياضية ـ بيصور، وأعضاء مجالس بلدية واختيارية وفاعليات ورجال دين وحشد من القوميين والمواطنين. وتخلّلت الاحتفال قصيدة من وحي المناسبة ألقاها الشاعر القومي عصمت حسان.

تعريف

عرّف الاحتفال وقدّم الخطباء أيمن العريضي، فتحدث عن معاني التأسيس، مؤكداً أن أنطون سعاده أسس الحزب من أجل قضية عظيمة ومن أجل حياة حرّة عزيزة تليق بشعبنا العظيم، عمادها مقاومة الاحتلال والاستعمار ومشاريع التفتيت والتقسيم وإسقاط مفاعيل «وعد بلفور» المشؤوم.

وأشار إلى أن شذاذ الآفاق، يرون الوطن أسطورة خرافيّة وكذبة تاريخية وحقيبة سفر، أما بالنسبة لنا، فهو أرض ترابها مجبول بالإرادة والتوق، بالعزيمة والأمل، بالمحبة والحنان، بالحكايات والتاريخ، بالبطولات والتضحيات بالعرق والدماء، بالنكبات أحياناً وبالانتصارات.

وأكد: نحن متجذّرون هنا ولن تكون فلسطين إلا لنا فتحية من بيصور، البلدة التي لم تبخل ولن تبخل في سبيل القضية وكان لها فخر مواجهة العدو وتقديم الشهداء. تحيّة من بيصور إلى مقاومة شعبنا والى كل مقاومة في وجه الطغيان.

كلمة منفذية الغرب

كلمة منفذية الغرب ألقاها المنفذ العام سليم فياض حيا في مستهلها الحضور وأبطال أمتنا المقاومين في فلسطين، وهم يسطّرون في التاريخ الحديث ملاحم العز والكرامة والشرف والبطولة.

أضاف: «مارسوا البطولة ولا تخافوا الحرب بل خافوا الفشل»، هكذا أرادنا زعيمنا ومعلمنا. فالبطولة فعل إيمان وعقيدة. وقد عرفنا – وبكل فخر – بأننا أبطال مؤمنون مقاومون، شعارنا الحرية وهدفنا الاستشهاد من أجلها. وليس غريباً علينا أن نكون رواداً في المقاومة ضد العدو الصهيوني. فحزب سعاده هو مؤسس جبهة المقاومة الوطنية التي قدّمت العديد من الشهداء في عمليات نوعية واستشهادية، وأقمنا وحلفاؤنا أعراس النصر والتحرير عند دحر العدو من أرضنا في الجنوب اللبناني.

وقال: في عيد تأسيس الحزب لا بد لنا أن نجدّد العهد والوعد لزعيمنا بأننا كنا وسنبقى أصحاب النفوس المتسامية بنغمات العز والكرامة، وبأننا وحدة متجانسة تعتنق الحق والبطولة مذهباً وعقيدة.

وتابع: من أجل هذا كله، اسمحوا لي أن أرحّب بكم لنعمل معاً، ولنكون قلباً واحداً ويداً واحدة من أجل تحقيق ما نؤمن به، وهو مقاومة ودحر هذا العدو الصهيوني العدو الغاصب المحتل لأرضنا وبلادنا. وكما قال سعاده إن فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ، فنحن معاً نكون القوة ونحن مَن سيصنع التاريخ.

كلمة حزب الله

وألقى كلمة حزب الله عضو مجلسه السياسي الحاج حسن حدرج، فقال:

«استوقفتني جملة للزعيم انطون سعاده، قالها في خطاب له في العام 1949، في عام رحيله، وبعد عام على نكبة فلسطين. قال «إن وراء الدولة اليهودية الجديدة مطامع دول أجنبيّة كبيرة تعمل وتساعد وتبذل المال وتمدّ الدولة الجديدة بالأساطيل والأسلحة لتثبت وجودها». كان زعيم ومؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي وهو يتحدّث بهذا المضمون، كان ينظر ليس بعين اللحظة الراهنة في ذلك الحين إنما كان ينظر بعين المستقبل، اليوم وبعد مرور أربعة وسبعين عاماً على هذا الكلام وكأنه يقوله في هذه اللحظة».

وتابع: «الكيان الصهيونيّ هو صنيعة الدول الاستعمارية الكبرى المهيمنة على العالم، كانت في ذلك الحين بريطانيا هي التي تتزعم المعسكر الاستعماري، اليوم هي بيدق ملحق بالولايات المتحدة الأميركية، وهما معاً ودول غربية أخرى موالية للولايات المتحدة جُنّ جنونهم، عندما نفذت «حماس» طوفان الأقصى وأصابهم القلق بأن الكيان الصهيوني يواجه تهديداً جدياً وحقيقياً فسارعوا إلى تقديم كل أشكال الدعم السياسي والمادي والعسكري حتى على مستوى أن الولايات المتحدة الأميركية كانت في هذا العدوان الذي نفذه العدو الصهيونيّ شريكاً حقيقياً يتحمل مسؤولية مباشرة تجاه كل المجازر التي ارتكبت بحق أهلنا في قطاع غزة.

وعندما نستحضر كلام الزعيم انطون سعاده، فإننا نستحضر ذلك لنشير الى أن حزبه الذي أسسه كان على هذا الخط وسار على هذا الخط واستمرّ على هذا الخط ولم يبدّل تبديلا، فتحية تقدير واحترام للحزب السوري القومي الاجتماعي في ذكرى تأسيسه».

وأضاف: «واستوقفني اليوم ما كتبه جون بولتون، مستشار الأمن القومي السابق في الولايات المتحدة الأميركية، في جريدة التليغراف البريطانية، وأقتطع مما كتبه في الجريدة المذكورة حول معركة غزة، حيث يتحدّث بشكل مطوّل عن الانتصار الذي حققته المقاومة، ورد هذا المقال تحت عنوان: «حماس حققت انتصاراً كبيراً على إسرائيل».. والفضل ما شهدت به الأعداء.. إن عملية طوفان الأقصى تشكل محطة تاريخية ومفصلية في مسار الصراع بيننا وبين الكيان الصهيوني. وهذه المحطة كي نتحدث بصراحة وبوضوح هي محطة على طريق إزالة هذا الكيان من الوجود».

وقال: «هذا الكيان العدواني الإرهابي الذي لا يعرف ولم يعرف سبيلاً منذ نشوئه إلى يومنا هذا سوى المجازر الجماعية والإرهاب طريقاً لتحقيق وجوده وبقائه، هو يدرك ومن صنعه ومن أوجده في منطقتنا يدركون أن لا مستقبل له، لذلك عندما نفذ إخوتنا في حركة حماس هجومهم الشجاع الكبير الذي ما كان لأحد أن يتصوّر في خياله وفي عقله الباطن إمكانية أن يحصل بهذا المستوى وهذه النتائج، عندما حصل هجوم طوفان الأقصى شعرت الولايات المتحدة وشعر الكيان الصهيوني بأنه يشكل تهديداً على وجوده، هم تصوروا أنه بداية زوال هذا الكيان ونحن نؤكد أنه زائل لا محالة، كان هذا وعداً قطعناه على أنفسنا مع كل أحرار أمتنا لأن مستقبل أمتنا وبلادنا لا يكون عزيزاً مصاناً إلا بزوال هذا الكيان.»

وقال: «نحن اليوم أمام انتصار كبير حقيقي والشاهد على ذلك هذه الهدنة التي اضطر العدو الصهيوني وخلفه الولايات المتحدة الأميركية للدخول فيها، وما كانا قبلا بها لو تمكنا من تحقيق انتصار عسكري في الميدان، وهذا يعود الفضل فيه أولاً الى الله سبحانه وتعالى، والى الصمود الأسطوري لاهلنا في قطاع غزة حيث بقوا ثابتين ومتجذرين في أرضهم لا يتزحزحون منها، وبفضل المقاومين الأبطال على مدى خمسين يوماً والذين استطاعوا مقارعة هذا العدو، بكل قوة وثبات وأوقعوا فيه خسائر كبيرة في العتاد والجنود، فتحيّة إكبار وتقدير وافتخار واعتزاز الى أهلنا الصامدين في قطاع غزة والى المقاومة الأسطورية الكبرى في المواجهة.»

وختم: «نحن في لبنان في القوى الوطنية مجتمعة ومعنا المخلصين من شعبنا من اللحظة الأولى التي وقفنا فيها داعمين لأهلنا في قطاع غزة وللمقاومين على الصعيدين الميداني والسياسي فإنما أخذنا هذا الموقف انطلاقاً من مسؤولياتنا التاريخية تجاه القضية الفلسطينية التي هي قضية أمتنا ولا يمكن لأحد منا أن يفرّط فيها، هذا الموقف مستمرّون فيه سواء في الميدان الجهادي أو السياسي نصرة لفلسطين حتى التحرير».

حدرج: عملية طوفان الأقصى تشكل محطة تاريخية ومفصلية في مسار الصراع بيننا وبين الكيان الصهيوني.

ـ نحن اليوم أمام انتصار كبير حقيقي والشاهد عليه الهدنة التي اضطر العدو الصهيوني والولايات المتحدة للقبول بها

ـ موقف الدعم والمساندة مستمرون به، حتى زوال الكيان الصهيوني وهو وعد قطعناه على أنفسنا مع كل أحرار أمتنا، لأن مستقبل أمتنا وبلادنا لا يكون عزيزاً مصاناً إلا بزواله

المنفذ العام سليم فياض: نجدّد العهد والوعد لزعيمنا بأننا كنا وسنبقى النفوس المتسامية بالعز والكرامة ووحدة متجانسة تعتنق الحق والبطولة مذهباً وعقيدة

ـ حزب سعاده هو مؤسس جبهة المقاومة الوطنية التي قدّمت شهداء كباراً بعمليات نوعية واستشهادية، واحتفلنا وحلفاءنا بأعراس النصر والتحرير.

أيمن العريضي: نحن متجذّرون هنا ولن تكون فلسطين إلا لنا. ومن بيصور أم الشهداء إلى فلسطين التحية

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 28 تشرين الثاني 2023
Fiveteenth year /Tuesday / 28 November 2023

عبد الهادي: معركة طوفان الأقصى جعلت القضية الفلسطينية اليوم هي القضية الأولى والوحيدة على مستوى العالم أجمع، وانقذها من خطط المسح والتطبيع والاستيطان

ـ ستكون صفحة جديدة تطوي كل الصفحات السوداء التي استهدفت الحق الفلسطيني وشعوب منطقتنا، لأن طوفان الأقصى شكل حدثاً استثنائياً وما بعده لن يكون كما قبله.

ـ هدف الأعداء إلى القضاء على المقاومة وما بعدها، فخسروا وانصاعوا لإرادة المقاومة ويدها العليا ووافقوا على هدنة تتحقق فيها شروط لصالح الشعب الفلسطيني

قبلان: يجب أن يلملم اللبنانيون أوراقهم ويرتبوا أوضاعهم وينظموا صفوفهم فلا يمكن مواجهة المخاطر المُحدقة بالقضية الفلسطينية وبلبنان في ظل الفراغ.

ـ يوم تأسيس حزبكم هو يوم ولادة الأسئلة الكبرى التي أطلقها زعيم هذا الحزب ومؤسس هذا الفكر، حول «مَن نحن، ومَن جلب على شعبي هذا الويل؟».

ـ على الرغم من استشهاد سعاده منذ 8 عقود بقي فكراً وحزباً يحتلّ حيزاً بارزاً في ساحة الأفكار والمعرفة والمقاومة والنهوض وبناء المجتمع الجديد

عبد الهادي

قبلان

كلمة حركة حماس

وألقى ممثل حركة حماس في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي كلمة، حيّا في مستهلّها الحضور باسم فلسطين وغزة والمقاومة الفلسطينية، وكتائب الشهيد عز الدين القسام. وقال: «في ذكرى تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب الثوابت، الذي اختط طريق المقاومة، تحية لمؤسس الحزب وللأخوة والأخوات جميعاً في الحزب، وتحيّة لبلدة بيصور بلدة الشهداء والمناضلين».

وكشف عبد الهادي في كلمته أن «معركة طوفان الأقصى جاءت بينما كانت حكومة الاحتلال الفاشية الإرهابية المتطرفة تسعى من وجهة نظرها لطيّ صفحة القضية الفلسطينية بتصفيتها عبر ما أسمته بمشروع الحسم للقضاء على حق العودة وقضية القدس والمقدّسات، والهدف الثاني المسجد الأقصى المبارك، والهيمنة الكاملة على الضفة الغربيّة عبر زرعها بالمستوطنات، وأيضاً بتسريع وتيرة القتل لأكثر من ستة آلاف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال، ومن خلال التحضير لطرد أهلنا في المناطق المحتلة عام 1948».

وأضاف: «بينما كان يسعى الأعداء وللأسف كذلك القريبون لدفن القضية إلى الأبد، وإضاعة الحق الفلسطيني، جاءت معركة طوفان الأقصى لتجعل القضية الفلسطينية اليوم هي القضية الأولى والوحيدة على مستوى العالم أجمع.»

وتابع: «بينما كانت الولايات المتحدة الأميركية تهندس نظاماً في منطقتنا لتكريس هيمنتها من خلال زرع الاحتلال ودمجه فيها عن طريق التطبيع مع الدول العربية لتكون دولة الاحتلال السيدة في منطقتنا على حساب الحق الفلسطيني، جاءت معركة طوفان الأقصى لتقلب الطاولة على كل هؤلاء وترفع القضية الفلسطينية والحق إلى أعلى المراتب لدى العالم أجمع».

وأكد قائلاً: «هذه هي معركة طوفان الأقصى التي يسأل المغرضون والمشككون هل تستحق كل تلك الدماء والشهداء؟ نعم الحق الفلسطيني يستحق أن ننتقل نقلة نوعية في مشروع التحرّر، وأن نعيد البوصلة نحو القضية، وأن نعيد ترتيب قواعد الصراع مع الاحتلال، وأن نحرّر أسرانا الأبطال، وأن نخرّب مشاريع الأعداء التي تستهدف حقوقنا.

إن معركة طوفان الأقصى تستحق كل غالٍ ونفيس. فهي التي سجلت في السابع من تشرين الانتصار الكبير، وما يأتي بعدها مزيد من الانتصارات ومزيد من الإنجازات. لأنها معركة الحدث الاستراتيجي والتاريخي والاستثنائي الذي ضرب مفهوم الأمن والردع لدى الاحتلال. هذا المفهوم الذي جاء باليهودي وزرعه في أرضنا فلسطين، على أنها واحة الأمان والازدهار والاستقرار، فجاءت عملية طوفان الأقصى لتقوّض الأسس التي بُنِّي عليه هذا الكيان الغاصب ولذلك سنراهم يرحلون قريباً عن أرضنا.»

وتابع: «لقد هرول العالم أجمع لينقذ الاحتلال الذي بدأ يترنّح لأنه أوهن من بيت العنكبوت، كما قال سماحة السيد حسن نصرالله، جاؤوا من أجل غرضين أساسيين بأسطولهم العسكري، وبدعمهم المالي، وباحتضانهم لهذا الكيان الذي يشكل المشروع الاستعماري المزروع مبكراً في أرضنا فلسطين.

والسبب الأول هو حتى لا ينهار هذا الكيان الذي وجِّهت له معركة طوفان الاقصى ضربة قاضية لا أعتقد بأنه صحا منها واستعاد اتزانه. وما يزال يتعامل معها كمجنون ضُرب على رأسه، وإلا ما الذي يفسّر مجازره وإرهابه الذي ليس له مثيل ضد أهلنا وشعبنا. السبب الثاني هو من أجل ما تسعى الولايات المتحدة الأميركية والغرب بمنع المقاومة من المحافظة على الإنجاز التاريخيّ، وعدم تمكينها من استثمار هذا الإنجاز لصالح الشعب الفلسطيني وأيضاً لشعوب منطقتنا. جاؤوا لكي ينهوا المعركة بما يحقق مصالحهم ومصالح دولة الكيان، وطرحوا شعاراً هو أمنيات ورغبات لن تتحقق، وهي القضاء على المقاومة والحديث عن مرحلة لا تكون فيها حماس ولا كتائب القسام، فخسروا وخسر العدو وانصاعوا لإرادة المقاومة ووافقوا على هدنة تتحقق فيها شروط لصالح الشعب الفلسطيني».

وقال: «لقد حقق شعبنا الفلسطيني انتصاراً ميدانياً عسكرياً على الاحتلال المدعوم بكل القوى الأميركية وما لديهم من إمكانيات عسكرية. انتصرت المقاومة الفلسطينية وكتائب القسام على الجيش الصهيوني الذي حاول عبثاً خلال شهر من التوغل البري أن يُعيد شيئاً من صورته التي كُسرت، ففشل فشلاً ذريعاً. ذلك لأن المقاومة التي قرّرت تجاوز المنطق الذي يقول إنها غير قادرة، ففعلت وكانت ستصمد لأشهر لأنها أعدّت العدة جيداً. بالإضافة إلى ثقتها بصمود الشعب في قطاع غزة في وجه الإرهاب والمجازر والقصف المجنون. وهو ما عبّر عنه الطفل والفتاة والشيخ والرجل والمرأة بالقول لن نترك أرضنا، وكما قال الأخوة لن نكرّر مشهد العام 48 وهذا ما حدث.»

وأضاف: «إن كل ما قيل حول مَن يدير غزة بعد «حماس» حسمه الميدان، هذه هي المعادلات اليوم، عندما تبين للعدو الذي يعيش خلافات حادة في داخله، وتبين للولايات المتحدة التي أعطته فرصة وفشل. وأن الحرب ستفتح لما لا يريده في المنطقة. وعندما ظهرت صورة الاحتلال جلية في العالم، وافقت الولايات المتحدة على الهدنة وضغطت على الاحتلال ليقبل بها.

قالوا إنهم سيسحقون حماس، وسيحرّرون المحتجزين بالقوة. ولكنهم فشلوا وانتصرت المقاومة ووافقوا على الهدنة.

كيف ستنتهي الحرب؟ بالتأكيد بتمديد الهدنة مرّة ومرتين وثلاثاً، خلالها تتم بلورة صيغة لانتهاء الحرب، وبالتأكيد ستكون صفحة جديدة تطوي كل الصفحات السوداء التي كانت كلها على حساب الحق الفلسطيني وشعوب منطقتنا، لأن طوفان الأقصى شكل حدثاً استثنائياً وما بعده لن يكون كما قبله.»

وختم: «لقد وقف المخلصون من أبناء شعبنا في محور المقاومة في لبنان وفي العراق وفي سورية واليمن مع غزة تضامناً وإسناداً لأن انتصارها هو انتصارهم. فكل التقدير والشكر والاحترام لهم، ولكل من وقف مع غزة ومع شعبنا الفلسطيني حتى يتحقق الانتصار الكبير.

الرحمة لشهداء فلسطين وغزة والضفة ولبنان على طريق القدس وتحرير فلسطين، وتحية للحزب السوري القومي الاجتماعي، وإلى موعد مع الانتصار.»

كلمة حركة أمل

وألقى كلمة حركة أمل عضو مكتبها السياسيّ الحاج حسن قبلان فأشار إلى أن «الاحتفال اليوم، ليس بتأسيس حزب أو تشكيل سياسيّ، بل ببعث لتيار فكري ثقافي نهضوي في بلادنا أشعل جذوته فتى رُؤيويّ هو الزعيم أنطون سعاده. تيار قام على أكتاف رهط من المثقفين والشعراء والإعلاميين والأدباء في هذه البلادً وفي بلاد الانتشار، هذا يوم ولادة الأسئلة الكبرى التي أطلقها زعيم هذا الحزب، بل مؤسس هذا الفكر، حول مَن نحن، ومَن جلب على شعبي هذا الويل؟».

وقال: «بعد أكثر من تسعين عاماً ما زالت الأسئلة التي ضمنها في مقالاته التأسيسية الأولى مادة للنقاش والتحليل والتفكير، فكر على الرغم من كل الأزماتٍ وعلى الرغم من استشهاد سعاده هو فكرٌ يحتلّ حيزاً بارزاً في ساحة الأفكار والمعرفة والمقاومة والنهوض وبناء المجتمع الجديد».

أضاف: «الزعيم أنطون سعاده كان شخصاً موقراً ومحترماً ومُعتبراً عند إمامنا القائد السيد موسى الصدر تحديداً في موضوعَيْن، وهو الذي قرأه وتوقف ملياً عند موضوعي المدرحيّة والمتحد الاجتماعي والتنظير المبكر والرؤية الاستشرافيّة لسعاده حول مخاطر المشروع الصهيونيّ، ومقولته بأن اتصالنا باليهود هو اتصال النار بالنار، وها هي النار اليوم التي رآها ورأى شراراتها باكراً، تلتهم من حاول الاستيلاء على حقنا في أرضنا واعتدى على شعبنا في فلسطين، ها هي النار اليوم تلتهم من أراد بناء الهيكل وعلى مدى خمسين يوماً بالصمود الأسطوريّ بكل ما تعنيه الكلمة. فرغم عدد الشهداء والجرحى لم يسمع أحد منّا تأففاً. غزة كلها مجتمعة حول المقاومة لتؤكد أن المقاومة ليست شيئاً منعزلاً عن خيارات شعبنا وقيمه. غزة اليوم فتحت في الجسد الإسرائيلي جرحاً عميقاً لن يندمل وسيبقى يمتدّ طويلاً. فها هي مواقع

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 28 تشرين الثاني 2023
Fiveteenth year /Tuesday / 28 November 2023

رياشي: المقاومة هي الطريق الوحيدة لتحرير الأرض وحفظ الكرامة وحماية السيادة واستعادة الحقوق وطوفان الأقصى محطة على طريق إزالة «إسرائيل»

ـ سعاده أسس الحزب بمهمة واضحة ومبادئ سامية وراسخة ليكون ثورة على كل ما يعيق تطوّر الأمة وتقدّمها

ـ لانتخاب رئيس للجمهورية فوراً رئيس معروف بمواقفه وتاريخه، ولإبعاد مؤسسة الجيش عن التجاذبات وتأمين الدعم اللازم لاستمرارها واستقرارها لتقوم بواجبها الوطني

ـ 91 عاماً والقوميون الاجتماعيون مستمرون في الصراع في سبيل قضية تساوي وجودهم حتى أصبحوا محطّ أنظار الجميع ومثالاً يُحتذى في الالتزام والتضحية والوفاء

الصهاينة خاوية من جراء ضربات المقاومة في فلسطين وفي جنوب لبنان، مقاومة وضعت حداً لمشروع التمدّد الاسرائيلي، وغداً ستبدأ دراسة المعطيات وأولها عجز الآلة الإسرائيلية العسكرية عن تحقيق أي إنجاز في الميدان وفي السياسة».

وقال: خمسون يوماً من العدوان، ولم ولن ترفع غزة الراية البيضاء، بل جاء الإسرائيليون صاغرين للتفاوض حول الأسرى، وظل جهاز المقاومة متماسكاً وقوياً وقادته يرعبون الصهاينة، والسؤال من الأكثر حضوراً اليوم والأكثر احتراماً في دوائر القرار الأميركي.. يحيى السنوار أم نتنياهو، محمد الضيف أو رئيس الأركان الإسرائيلي؟

أضاف: أن العدو بكل دباباته وطائراته عجز عن النيل من المقاومة المرتبطة بالأرض والمتمسكة بها. وقد قال أهل غزة كلمتهم لا نكبة جديدة، ولن تُعاد مشاهد عام 1948، 950 ألفاً صمدوا في بيوتهم رغم كل القصف على شمال غزة، مؤكدين بأن أرضنا هي شرفنا وكرامتنا ومَن يغادر أرضه لا مستقبل له. وأن من سار في التطبيع مشاركاً في سفك دماء أهل غزة وكل الذين يطعنون المقاومة في ظهرها هم متآمرون.

وأكد قائلاً: نحن في لبنان قدرنا أن نكون معنيين في هذا الصراع، ونحن الذين التزمنا فيه باكراً. وكم أشعر بالفخر عندما أقف على منبر بلدة الشهداء بيصور وكل القرى في هذا الجبل وفي هذا الوطن. لبنان القويّ اليوم هو منبر القضيّة الفلسطينية وظهيرها وحليفها وأماكن لجوئها يجب أن يبقى متحمّلاً لهذه المسؤوليّة التي تحمّلها منذ أن كانت قضية فلسطين، وعليه يجب أن يلملم اللبنانيون أوراقهم ويرتبوا أوضاعهم وينظموا صفوفهم، فلا يمكن مواجهة المخاطر المُحدقة بالقضية الفلسطينية وبلبنان في ظل هذا الفراغ الدستوريّ والشلل المؤسسيّ والمخاطر التي تحيط بمؤسساتنا وأولها مؤسسة الجيش.

وختم: «في مناسبة تأسيس حزب النضال والوحدة والوطنية نطالب بضرورة سدّ كل هذه الفراغات، وأولها إنجاز ملف قيادة الجيش والعمل لإنهاء الشغور في موقع رئاسة الجمهوريّة والالتفاف حول حكومة قوية جديدة وجادّة لتواجه أيّ خطر ممكن أن تنزلق إليه الأوضاع في المنطقة في حال أراد هذا العدو إعادة الاعتداء على غزة والانزلاق الى حرب بدعم دولي».

كلمة «القومي»

كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقاها عميد القضاء المحامي ريشار رياشي فقال:

أنطون سعاده أسس الحزب السوري القومي الاجتماعي واضعاً مهمة واضحة ومبادئ سامية وراسخة شكلت ثورة على كل ما يعيق تطوّر الأمة وتقدّمها، وثورة على المفاسد والأنانيات، وعلى الطائفية والإقطاع والذل والخنوع والتفكك، ثورة لتحقيق سيادة الأمة على أرضها. وليشكل الحزب، الخطة النظامية المعاكسة في وجه خطة الحركة الصهيونية الهادفة الى السيطرة على فلسطين وأمتنا.

أضاف: لقد عرّف سعاده بوضوح هوية الأمة ومعنى الانتماء وموجباته، شخّص الداء ووصف الدواء، وبأن بلادنا تفنى بالطائفية وتحيا بالإخاء القومي، وأن فلسطين هي بوصلة الحزب والنضال وأنها مسألة لبنانيّة في الصميم وشاميّة وعراقيّة وأردنية في الصميم.

أسس سعاده الحزب، وأنشأ مؤسساته التي اعتبرها من أهم الإنجازات بعد وضع العقيدة، فتعاقد أبناء الأمة مع صاحب الدعوة على قضية تساوي الوجود وسار القوميون الاجتماعيون على هذه المبادئ وسجلوا وقفات العز وقدموا الدماء دفاعاً عن الأمة، فكان حزبنا طليعياً في معارك فلسطين منذ العام 1936 وقدّم الشهداء، وكان في لبنان وما زال رأس حربة المقاومة ضد الاستعمار والهيمنة الأجنبية والاحتلال «الإسرائيلي» والطائفيين والتقسيميين وقدّم الشهداء والاستشهاديين في مواجهة العدو «الإسرائيلي» ويهود الداخل، كذلك في الشام وقف جنباً الى جنب مع الجيش السوري في مواجهة الإرهاب ورعاته ومخطط تدمير سورية وتفتيتها. فالمؤامرة هي هي صهيونية أميركية تهدف إلى تفتيت أمتنا وضرب مكامن قوتها وتعزيز موقع وقوة الكيان الصهيوني الغاصب.

وقال: واحد وتسعون عاماً والقوميون الاجتماعيون مستمرون في الصراع في سبيل قضية تساوي وجودهم حتى أصبحوا محطّ أنظار الجميع ومثالاً يُحتذى في الالتزام والتضحية والوفاء.

ولأن الحزب السوري القومي الاجتماعي هو رمز الوحدة الوطنية والقومية والمقاومة والبطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة، ولأنه ثابت على تحالفه القومي مع الشام حاولوا استهدافه وتشويه صورته وصورة مناضليه، لكنهم

رياشي

حسان

فشلوا نتيجة إيمان القوميين بعقيدتهم والتزامهم بحزبهم ومؤسساته ووقوفهم سداً منيعاً في وجه السقوط الأخلاقي الغريب عن ثقافة القوميين. وللقوميين في عيد التأسيس نقول: حزبكم هو طريق الخلاص فصونوا المؤسسة كما تصونون العقيدة.

وقال رياشي: نجتمع اليوم في هذه المناسبة، والأمة تتعرّض لشتى أنواع المؤامرات، مؤامرات ترعاها أنظمة دوليّة وعدو صهيونيّ عنصريّ محكوم بالخرافات وبوهم القوة، عدو مجرد من كل إنسانيّة، لم يبق لديه وهو يترنح تحت ضربات المقاومة إلا شهوة القتل والدمار بأسلحة الولايات المتحدة الأميركية. وقد ظنّ المغتصبون والداعمون لهم واهمين أننا سنخضع ونستسلم ونتخلى عن حقنا وأرضنا مقابل سلامة لا نرتضيها وسلام مزعوم نرفضه. وقد تناسوا أن «لنا في الحرب سياسة واحدة وهي سياسة القتال».

ظنوا واهمين بأن فلسطين أصبحت منسية في ظل تخاذل الأنظمة اللاهثة وراء التطبيع، وقد خاب ظنهم فانتفضت فلسطين وانتفضت غزة بشعبها ومقاومتها فلقنت هذا العدو الغاصب درساً لن ينساه فعملية طوفان الأقصى أسقطت وهم التفوّق والغطرسة وخلخلت أعمدة هذا الكيان الغاصب الآيل إلى السقوط والانكسار وأثبتت عن حق بأن القوة وحدها هي القول الفصل في إثبات الحق القومي فأصيب قادة العدو بالنكسة والعمى فاستنجدوا بالولايات المتحدة التي أحضرت أساطيلها وطائراتها للدفاع عن هذا العدو المتهاوي تحت ضربات وإقدام المقاومة فلم يعد امام هؤلاء العاجزين الا التدمير والقتل العشوائي للأطفال والنساء والعجّز على مدة خمسين يوماً من دون أن يحققوا أي إنجاز عسكري سوى القتل والإجرام في ظل مؤامرات وخيانة وذل طافح، وما كان من صوت يزلزل صمت أنظمة الاستسلام والتطبيع العربي المعيب، إلا صوت المقاومة وصمودها في لبنان والشام والعراق واليمن وإيران.

وتابع قائلاً: ما يزيد الطين بلة يهود الداخل وهم أشدّ بلاء على الأمة وأكثر فتكاً وقد حملوا مذاهبهم وأحقادهم الدهرية وجبنهم. إنهم أهل الذل، يجاهرون بوقاحة عن حصرية قرار السلم والحرب وينظمون الندوات والمقابلات دافنين رؤوسهم في الرمال بأهداف معروفة وواضحة لا تخدم سوى العدو الإسرائيلي وسيدهم الأميركي. وإننا نقول لهؤلاء بأن أهدافكم معروفة وتخاذلكم واضح ولا تهدفون منه سوى إضعاف المقاومة ونزع سلاحها وهو حلم لن يتحقق. فالمقاومة عزّنا وكرامتنا وأثبتت التجارب أنها وحدها التي تعيد الأرض وتصون العرض. وللداعين للحياد نقول بشكل واضح فوالله لن تترك فلسطين وحيدة مهما تطلب الأمر من تضحيات فنحن لا نرضى الا حياة الأحرار ولا نموت الا احراراً، لكن الذليل يموت في اليوم ألف مرة.

المقاومة في لبنان والشام والعراق وفلسطين ومنذ تأسيس حزبنا إلى اليوم، قدّمت سناء ووجدي وخالد وابتسام ونورما وبلال فحص واحمد قصير وعماد مغنية وقوافل لا تنتهي من الشهداء والاستشهاديين وهم ما زالوا أحياء. فتحية الى كل المقاومين الشرفاء المناضلين، وفي مقدّمهم الشهداء.

أما الشام التي تبقى على الدوام الداعم الأساس لكل حركات المقاومة فهي التي أسّست وحضنت وواجهت وتحمّلت وضحّت فهي الظهير المؤتمن على دماء المقاومين وهي طريق الإمداد وهي قلب الأمة النابض فتحيّة إلى جيش الشام وقيادتها ورئيسها الدكتور بشار الأسد، والتحية موصولة أيضاً إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي دعمت وما زالت كل حركات المقاومة.

وبالعودة إلى لبنان أزمات وضعف وتفكك من كل الجهات وسرقات وسمسرات وانحلال وفراغ في المؤسسات أنتجتها قوانين انتخابية هدامة قسّمت لبنان أكثر مما هو مقسّم، فأصبح محكوماً بالفراغ والشلل ولا حلول تقدّم بل كيديّة وتناحر طائفيّ مذهبيّ ومصالح تتحكّم بحياة الناس ومؤسسات الدولة حتى أن جيشنا رمز وحدتنا لم يسلم من كيد هؤلاء.

لذا، ندعو إلى انتخاب رئيس للجمهورية فوراً وبدون تأخير، رئيس معروف بمواقفه وتاريخه، وندعو إلى إبعاد مؤسسة الجيش عن التجاذبات وتأمين الدعم اللازم لاستمرارها واستقرارها لتقوم بدورها موجّهين تحية الى الجيش قيادة وأفرادا وضباطا.

ونذكر دعاة التفكك والتقسيم والفدرلة بأن الوحدة الوطنية هي الأساس كما حفظ المقاومة والالتفاف حولها والحل الوحيد يبقى في قيام الدولة القوية والعادلة من خلال إلغاء الطائفية وقانون انتخاب عادل يساوي بين اللبنانيين ليكونوا مواطنين لا رعايا لدى الطوائف.

وفي الختام تحيّة إلى غزة وفلسطين وإلى مقاومتها وشعبها وتحية الى المقاومة في لبنان والشام ولأرواح الشهداء مؤكدين بأن المقاومة هي الطريق الوحيدة لاسترداد الأرض وحفظ الكرامة مردّدين مع سعادة العظيم بأنه: «مارسوا البطولة ولا تخافوا الحرب بل خافوا الفشل» وبأنكم «ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 28 تشرين الثاني 2023
Fiveteenth year /Tuesday / 28 November 2023

تمديد الهدنة ليومين واحتمال بلوغها عشرة أيام قبل الدخول في استعصاء التبادل ...(تتمة ص 1)

المتداولة فرط عقد حكومة بنيامين نتنياهو ما يخلق حدثاً كبيراً يطغى على الحرب ويفتح الباب لانتخابات مبكرة، ربما تريدها واشنطن للتخلص من نتنياهو وحلفائه في اليمين المتطرف والمجيء بحكومة مطواعة تستطيع الإقرار بخفض سقف التوقعات العسكرية، والانفتاح على الخيارات السياسية التي تعلن واشنطن سعيها لتسويقها. وهنا تنقل يديعوت أحرونوت عن نتنياهو توجّسه من شيء ما يجري في حزبه الليكود، حيث يتحدّث عن مساعٍ لإزاحته ومؤامرات لاستبداله، والتداول بأسماء يجريَ التصويت على انتخاب أحدها رئيساً بديلاً لحزب الليكود.

لا يزال اتفاق الهدنة الذي تم تمديده لأيام إضافية بين المقاومة الفلسطينية وكيان الاحتلال الإسرائيلي، سيد الموقف على الجبهة الجنوبية مع فلسطين المحتلة، حيث شهدت القرى والبلدات الحدودية حركة كثيفة للمواطنين الذين استغلوا أيام الهدنة لمعاينة الأضرار التي لحقت بمنازلهم وحقولهم ومصالحهم، فيما كشف حزب الله أن هيئات خاصة تقوم بإحصاء هذه الأضرار للتعويض على أصحابها. وأعلن عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله «بدء حزب الله بدفع تعويضات للمتضررين مباشرة من العدوان الصهيوني على القرى الحدودية».

وقال خلال احتفال تأبيني في بلدة عيتا الشعب: «في الوقت الذي كانت تقدم فيه المقاومة خيرة مجاهديها وخيرة الشباب في لبنان شهداء، وتواجه العدو، وتحمي الناس بالدم، كانت تشكيلات حزب الله تعمل في القرى والبلدات وعلى خطوط النار من أجل إحصاء الأضرار ودعم شعبنا، وهي لم تنتظر الهدنة بل كانت حاضرة على مدار الساعة في الميادين الصحية والمعيشية والخدمية المتنوّعة، ووفق ما يتوفر لنا من إمكانات، لدعم الناس الصامدين أو النازحين، وهذا جزء من عمل المقاومة، ومن يقدم تضحيات ودماء لا يبخل بأي شيء آخر».

وإذ سجلت بعض الخروق للهدنة من جيش الاحتلال الإسرائيلي في بعض القرى بموازاة تحليق للطيران الحربي والتجسسي الإسرائيلي فوق مناطق الجنوب وصولاً إلى العاصمة، تترقب الساحة الداخلية مرحلة ما بعد نهاية الهدنة في ظل تأكيد خبراء عسكريين ومحللين سياسيين بأن جيش الاحتلال ورغم الضربات التي أصابت صميم الكيان الإسرائيلي سيستأنف الحرب على قطاع غزة، لمحاولة تحقيق إنجازات عسكرية ولو إعلامية لاستعادة جزء يسير من هيبة جيشه وقوة الردع في المنطقة واستعادة الأمن إلى غلاف غزة وشمال فلسطين المحتلة، لأن سقوط هيبة الجيش وقوة الردع يعني نهاية الكيان الإسرائيلي».

ويشير الخبراء والمحللون لـ«البناء» الى أن الكيان في مأزق وجودي ومع الولايات المتحدة الأميركية التي تدير الحرب، فلا يستطيع إيقاف الحرب والاستسلام لأن ذلك يعني كتابة بداية نهايته بيديه، واستمرار الحرب يعني استمرار حرب الاستنزاف لجيش الإحتلال المتهالك والمهشمة صورته وهيبته ومعنوياته، ولا يحتمل هزيمة إضافية في الجولة أو الجولات الجديدة في الحرب». ولفتوا الى أن جبهة الجنوب مرتبطة بمجريات الوضع في غزة، وبالتالي ستعود الى سخونتها فور نهاية الهدنة وإطلاق أول غارة إسرائيلية على غزة، وقد نشهد جولات أكثر سخونة وعنفاً ودموية من السابق، لأن المعركة لدى إسرائيل وجودية ومصيرية».

ولفتت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أن «المقاومة في لبنان مستعدّة لكافة الاحتمالات وستعود الى الميدان حينما يعود العدو الى العدوان على غزة، وهي أعدّت الكثير من المفاجآت والعمليات النوعية التي ستصدم العدو وتكبّده خسائر كبيرة». كما أكدت المصادر أن المقاومة جاهزة لمواجهة أي عدوان إسرائيلي على الجنوب ولبنان. محذّرة من أي حماقة قد يقدم عليها رئيس حكومة الاحتلال وحكومه عدوانه على لبنان، للهروب من أزمته وهزيمته في غزة، مشدّدة على أن المقاومة أعدت لهذا السيناريو الذي لن ينتهي إلا بنهاية الكيان الصهيوني.

وفي سياق ذلك، أشار رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، خلال احتفال تأبيني أن «المواجهة مع العدو هي مواجهة الإيمان، وأهل الإيمان، وما هو آتٍ سيكون أعظم، وهذا ما أكده الإمام روح الله الخميني، بأنّ هذا العدو يجب أن يُمحى، ومنذ ذلك الحين بدأ العد العكسي، وبدأ الكيان بالتلاشي، فيما واصلت المقاومة بمجاهديها وتضحياتها حالة التصاعد والعدو في حالة انخفاض».

ورأى أن «هذه المعركة لن تنتهي إلا بمشاهد انكسار العدو على المستويين العسكري والسياسي، مع صعود المقاومة في لبنان وفلسطين واليمن والعراق».

وشدد صفي الدين على أنه «لو لم ندخل من أجل الدفاع عن غزة لما كانت مقاومة وطنية، عربية، شرعية، وهذا الموقف تحدّده القيادة حسب الضرورة واللازم، وشهداء فلسطين وغزة ولبنان سيرسمون مستقبل بلدنا، والمشروع الأميركي الإسرائيلي لن يتحقق وسيُصاب بالخيبة». واعتبر أن «هذه المعركة تؤكد لنا حقيقة واحدة أن هذا العدو هو في طريقه الى الزوال والمقاومة في طريق الانتصار، وهذا له أثمان، وإذا قارنا بين الأثمان والنتائج، سنرى أن النتائج أثمن بكثير، وصمود المقاومة والناس سيصنع المعجزات كما في تموز عام 2006».

وأوضح صفي الدين أن «قتال المقاومة الإسلامية بوجه العدو أعلى صراخه، وبات المستوطنون يخشون العودة إلى الشمال ويعيشون القلق والضعف والخوف، فيما يُعشعش الهلع والذعر في قلوب جنوده وضباطه».

وفي سياق ذلك، قال رئيس بلدية كريات شمونة أفيحاي شترن: «إن المستوطنين لن يعودوا الى منازلهم حتى يجري إبعاد عناصر حزب الله إلى ما بعد الليطاني»، بحسب تعبيره.

وفي مقابلة مع موقع «يديعوت أحرونوت»، قال شترن إنني: «لا أعرف عن أي إنجازات يتحدث وزير الأمن (الحرب) يوآف غالنت، طالما أن قوة الرضوان عند السياج، فليس لأحد القدرة على التعهد لنا أننا لن نستيقظ ذات صباح على ما يحصل في الجنوب»، سائلاً: «مَن سيكون مستعداً للعودة إلى هنا؟».

ورأى أنه يجب «القيام بعملية قاسية ورادعة»، وفقاً لقوله، مضيفاً: «يجب على الجيش الإسرائيلي أن يتعلم أن يهاجم من أجل تجنب الحاجة إلى حماية حياتنا من عشرات الآلاف من مقاتلي حزب الله الذين سيصلون إلى المدينة، في غضون دقائق، عندما يقرّرون أن الوقت قد حانَ للهجوم، فالتهديد يتزايد»، سائلاً: «ما الذي تنتظره المؤسسة الأمنية والحكومة؟».

وتحدث رئيس المجلس الإقليمي «ماطه إيشر» موشيه دويدوفيتش عن الموضوع بشدة لـ «يديعوت أحرونوت»، وقال: «يبدو لي أن غالنت نسي رفع الغطاء عن عدسات المنظار، فنحن لا نهتمّ بصافرة التهدئة من قبله ولا بكلماته الفارغة، ومواطنونا لن يكونوا كالبط في حقل حزب الله»، مضيفاً: «إذا كان يعتقد أن سكان الشمال سيكونون قصة «كفار غزة 2» – وكفار غزة مستوطنة على حدود غزة تعرضت لهجوم «حماس – فإنه مشتبه، فهذا لن يحدث، بينما الجيش الإسرائيلي لم يكمل مهمته في الشمال فحسب، بل لم يبدأ مهمته بعد».

ويشير محللون في الشؤون الإسرائيلية لـ«البناء» الى أن حل الدولتين غير وارد في المفهوم الإسرائيلي ولا عند الفلسطينيين بعد 7 تشرين الأول الماضي وبعد كل هذه الجرائم الاسرائيلية بحق الفلسطينيين، كما أن الكلام الأميركي عن أن قيام الدولتين هو الحل للحرب بين الفلسطينيين والإسرائيليين هو مجرد مناورة ونفاق ووعود كاذبة للفلسطينيين لكي لايسلكوا خيار المقاومة العسكرية، وبالتالي الحرب مستمرة وطويلة. وهذا ما أكده وزير حرب العدو أمس، بأن «حل الدولتين غير ممكن»، وبالإضافة لقرار مجلس الوزراء الإسرائيلي المصادقة على بناء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية.

وأثار إعلان رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، خلال زيارته الأراضي المحتلة منذ أيام، نية بلاده الاعتراف بدولة فلسطين في المدى القريب وتأييده لحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية وفق القرارات الدولية (قطاع غزة والضفة الغربية وعاصمتها القدس)، غضب المسؤولين الإسرائيليين لاسيما رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الذين يرفضون أي حديث عن دولة فلسطينية مستقلة.

ولوحظ غياب التغطية الإعلامية لزيارة رئيس الوزراء الإسبانيَ الى «تل أبيب» وإلى رام الله، مما يُرجح وجود تعليمات صادرة من الحكومة الإسرائيلية بعدم تغطية الزيارة. وكما الموقف الإسباني كان الموقف البلجيكي، ما دفع بسلطة الاحتلال الى استدعاء السفيرين الإسباني والبلجيكي في كيان الاحتلال للاعتراض على موقفي بلادهما.

وكشفت أوساط سياسية لـ«البناء» عن توجه أميركي – أوروبي لطرح تعديل القرار الدولي 1701 على مجلس الأمن الدولي أو التصويت على مشروع قرار جديد يؤدي إلى تطبيق جوهر القرار 1701 بذريعة أن حزب الله خرق هذا القرار في ظل عجز القوات الدولية والجيش اللبناني عن تطبيقه بتفاصيله لا سيما منع أي مظاهر مسلحة في جنوب الليطاني. وكشفت عن مشاورات أميركية – أوروبية – إسرائيلية مع روسيا والصين لإقناعها بهذا الأمر. وحذرت الأوساط من عمل عسكري إسرائيلي في منطقة جنوب الليطاني باستهداف مراكز وقواعد حزب الله على غرار استهداف فرقة لقوة الرضوان في بيت ياحون، وقد تستهدف القرى والبلدات جنوب الليطاني بحال توسّع الحرب لتهجير السكان ظناً بأنها تبعد حزب الله عن الحدود مع شمال فلسطين وتقدّم هذا الأمر كإنجاز للرأي العام الإسرائيلي ولسكان الشمال تحديداً بأنها أعادت الأمن الى هذه المنطقة.

وإثر مشاركتها في جلسة مجلس الأمن حول القرار 1701، جالت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا على كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، حيث جرى عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية، ثم على رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وأعلنت فرونتسكا من السراي «أتيت لأبلغ دولة الرئيس عن لقاء مجلس الأمن في نيويورك وما قلته في كلمتي بالنسبة إلى القرار 1701 وضرورة التمسك به وتنفيذه على أرض الواقع، وكيفية حماية لبنان من الحرب في المنطقة، إضافة الى موضوع الإصلاحات ودور مؤسسات الدولة وانتخاب رئيس للجمهورية». وذكّرت بأن مجلس الأمن يهتم كثيراً بموضوع لبنان لأن له دوراً استراتيجياً في المنطقة، كما أن موقف مجلس الأمن موحّد في شأن لبنان».

الى ذلك، تتهيأ الساحة المحلية لاستقبال الموفد الفرنسي الرئاسي جان ايف لودريان الذي يصل الى لبنان في الساعات المقبلة.

وأشار رئيس لجنة الصداقة النيابية اللبنانية الفرنسية سيمون أبي رميا الى أن «لودريان قد لا يحمل اقتراحات جديدة، لكن المقاربة الفرنسية للملف ترى ان القيادات السياسية في لبنان، بعد حرب غزة والعدوان الإسرائيلي على الجنوب اللبناني، قد تعي أن الفراغ الرئاسي لا يمكن ان يستمر». وفي حديث تلفزيوني رأى أبي رميا أن «الرهان الفرنسي يرتكز على إمكانية إحداث خرق في هذا الوقت لتحريك الملف الرئاسي، وذلك بالتنسيق مع المملكة العربية السعودية وقطر».

وعن إمكانية أن يحمل لودريان معه اسماء مرشحين للرئاسة أكد ابي رميا أن فرنسا لا تأتي لتسويق اسماء، ما يهمّها هو إنهاء الفراغ الرئاسي بمعزل عن الاسم وهوية الرئيس، هذا هو الهدف الأساسي لفرنسا الذي يواكب بتحرك قطري على الساحة اللبنانية.

ولم تعوّل جهات سياسية مواكبة للحراك الخارجي على الخط الرئاسي على الجهد الفرنسي، في ظل انتظار مصير الحرب على غزة وفي المنطقة ونتائجها النهائية وتداعياتها على المنطقة لا سيما لبنان. مشيرة لـ«البناء» الى أن جولة الموفد القطري «أبو فهد» لم تحرز أي نتيجة عملية في ظل تمسك الأطراف السياسية بمواقفها. علماً ان حزب الله وفريقه السياسي بات أكثر تصلباً بموقفه بعد الحرب على غزة والهجمة الأميركية الغربية الإسرائيلية على فلسطين ولبنان والمشاريع التي تخفيها للمنطقة.

ولم تحجب الأحداث الخارجية، الأضواء عن الأزمة في قيادة الجيش، في ظل توجّه لحسم الملف في مجلس الوزراء خلال الأسبوع الحالي أو مطلع الأسبوع المقبل على أبعد تقدير وفق معلومات «البناء». وأعلن الأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكية، أنّ «مجلس الوزراء بهيئة تصريف الأعمال، يعقد جلسةً عند السّاعة الثانية عشرة ظهر يوم الأربعاء في السّراي الكبير، لبحث عدد من المواضيع».

وأبلغت مصادر وزارية «البناء» بأن «المشاورات تكثفت على كافة الخطوط السياسية خلال اليومين الماضيين وستستمر خلال الـ 24 ساعة المقبلة وتجري مناقشة كافة الحلول والصيغة القانونية والدستورية، للوصول الى حل توافقي»، كاشفة أن القرار اتخذ لمنع حصول فراغ في المؤسسة العسكرية. ولفتت الى أن التوجه نحو حسم الأمر في مجلس الوزراء كطريق أسهل وأسرع من مجلس النواب»، مرجّحة تأجيل تسريح قائد الجيش الحالي العماد جوزاف عون لمدة ستة أشهر ضمن صيغة قانونية تأخذ بعين الاعتبار حالة الضرورة والظروف الاستثنائية، وبالتوازي تعيين رئيس للأركان في الجلسة نفسها، وهذا يبعد شبح الفراغ عن قيادة الجيش، ويضمن بأنه عند نهاية ولاية قائد الجيش يكون هناك رئيس للأركان يتسلّم مهام وصلاحيات القيادة حتى انتخاب رئيس للجمهورية وتأليف حكومة جديدة يصار الى تعيين قائد جديد للجيش».

وإذ علمت «البناء» أن النائب السابق وليد جنبلاط لا يفضل تعيين رئيس للأركان لحسابات سياسية وطائفية، شدّد عضو كتلة اللقاء الديمقراطي النائب وائل أبو فاعور على أن «المؤسسة العسكرية لا تحتمل أي فراغ أو شغور»، معتبراً أن الحلّ يكمن في التمديد للعماد عون وتعيين مجلس عسكري إلى حين انتخاب رئيس جديد للجمهورية، مضيفاً «أن المسار الحكومي لمعالجة الملف لا يبدو سالكاً حتى اللحظة، أما المسار البرلماني فهو مرتبط بموقف الأطراف»، مشدداً على أن المطلوب من الاطراف السياسية أن تبدي مرونة أكثر في هذا المجال. وقال: «هناك طروحات عدة ويمكن إيجاد صيغة توافقية والسير بها».

بدوره، قال عضو تكتل لبنان القوي النائب آلان عون إن «الحل في ما يتعلق بقيادة الجيش هو بالتعيين أو بالتمديد وكل ما هو غير واضح بالقانون «ما بيمشي». ولفت في حديث صحافي إلى أن «المطلوب إيجاد حل لملف قيادة الجيش بعيداً عن التجاذبات السياسية والإعلامية». وأردف عون «الوقت يداهمنا ويجب التعاطي بكل مسؤولية حول قيادة الجيش في ما تبقى من وقت».

دولة على الأراضي المحتلة عام 67 أم القرار 181 ... (تتمة ص 1)

الفلسطينية المستقلة على الأراضي المحتلة عام 67، أي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وبالرغم من أننا من دعاة التمسك بكامل الحقّ الفلسطيني على كامل تراب فلسطين، لأن الأمر لا يتّصل فقط بحق فردي لكل فلسطينيّ غير قابل للتفويض ولا التنازل، بل لأنه أيضاً عندما يقبل بنزع الهوية الفلسطينية عن الأرض المحتلة عام 48، فهو يقبل السردية الصهيونية عن حق مزعوم ببناء وطن قومي لليهود في فلسطين. وهذه السردية لا يمكن قبولها ورفضها في آن، لأن جوهر السردية يتصل بالضفة الغربية والقدس، شرقها قبل غربها، ولكن من باب السجال المنطقي يطرح السؤال نفسه بعد أربعين سنة من طرحه، هل توجد مرجعية قانونية للشعار، والأراضي المحتلة عام 67 وفق القرارين 242 و338 الصادرين عن مجلس الأمن يفترض أن تعود للدول التي تمّ انتزاعها من سيادتها، وليس للأمر صلة بقيام الدولة الفلسطينية. وفي القانون الدولي شيئان ثابتان في الحالة الخاصة بفلسطين والفلسطينيين، هما حق العودة وحق تقرير المصير، حتى لو تصدر حولهما قرارات عن الأمم المتحدة، وهذا يعني ضمان حق العودة للفلسطينيين، ثم إيجاد إطار يتيح لهم ممارسة حقهم بتقرير مصيرهم، دون أن يملك أحد حق الوصاية المسبقة بحاصل ممارسة هذا الحق.

حق العودة وتقرير المصير يفترض أن يكون هو الإطار القانوني الذي تخاطب عبره القوى الوطنية الفلسطينية المجتمع الدولي، لا أي شيء آخر، ولكن من باب السجال أيضاً، وطالما أن الحديث عن حل الدولتين رائج هذه الأيام، فإننا نسأل دعاة الدولة على أرض الـ 67، هل هناك قرار أممي واحد يتحدث عن هذه الدولة ليتم اتخاذ هذا القرار مرجعاً؟ والجواب هو بالنفي، بينما هناك ثروة قانونية يملكها الفلسطينيون يتمّ التفريط بها مجاناً، تتمثل بالقرارين 181 و194 الصادرين عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عامي 1948 و1949، وهما القراران اللذان ارتبط قبول عضوية «إسرائيل» في الأمم المتحدة بتعهدها بتنفيذهما، والقرار 194 ذائع الصيت وهو يتصل بضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين وتعويضهم عن خسائرهم. أما القرار 181 فهو القرار الأمميّ الوحيد الذي يتحدّث عن إنشاء دولة عربية ودولة يهودية على أرض فلسطين التاريخية بين البحر والنهر، بحيث تضم دولة فلسطين العربية ضمن مساحة 11 ألف كيلومتر مربع، الضفة الغربية وقطاع غزة بمساحة ستة آلاف كيلومتر مربع، ومعها خمسة آلاف كيلومتر مربع من الأراضي المحتلة عام 48 تضمّ الجليل وضمنه عكا وكل الشريط المحيط بالقدس غرباً حتى أطراف غزة، وإذا كان لا بدّ للقوى الوطنية الفلسطينية من تبني مشروع يلاقي المناخ الدولي الذي يتحدث عن تسوية سياسية يقوم على حل الدولتين، يمكن للدول الصديقة تبنّيه، فلم لا يكون حل الدولتين على أساس القرار 181 الذي يمتلك مرجعية قانونية لا يمتلكها مشروع دولة على الأراضي المحتلة عام 67؟ وبالرغم من ادراكنا بان كل الحديث عن حل سياسي لن يبصر النور، فإننا لا ندعو لعدم امتلاك مشروع يحاكي منطق الدول التي تقول إن لا بد من حل لهذه القضية يستند الى قرارات الشرعية الدولية، طالما ان هناك قراراً مثل القرار 181 ومعه القرار 194، ويمكن للحركة الدبلوماسية بتسويقهما أن تشكل جواباً على السؤال من جهة، وإحراجاً قانونياً للدول المساندة لكيان الاحتلال، وتغطية لمشروعية المقاومة في كل الأراضي التي يسمّيها القرار 181 بأراضي الدولة الفلسطينية العربية، بل نكاد نقول إنه اذا اتيح تنفيذ القرارين 194 و181 معاً، فإن تنفيذهما سوف يتكفل بخلق ديناميكية تنتهي بنهاية كيان الاحتلال.

التعليق السياسي

كيف نقرأ ميزان القوى في حرب غزة؟

أمامنا أربعة أخبار تتصدّر عناوين نشرات القنوات والمواقع الإسرائيلية. والخبر الأول يتناول الرسالة التي وجّهتها الأسيرة الإسرائيلية التي أفرج عنها في اليوم الأول ما بعد الأسر، إلى ضباط القسام الذين رافقوها واهتموا بأمرها وأمر ابنتها الصغيرة، والرسالة شديدة الأهمية باللغة المليئة بمشاعر العرفان، والتي تنبض بالشكر والتقدير، فتسقط السردية الإسرائيلية عن اتهام القسام بالإرهاب أو التوحّش في التعامل مع النساء والأطفال خصوصاً، وتكشف سر التوجس والغيظ في مؤسسات الكيان من كلام الأسيرات العائدات من أسر القسام، لدرجة فرض الصمت عليهن.

الخبر الثاني عن رئيس بلدية كريات شمونة يعلّق فيه على كلام وزير الحرب يوآف غالنت عن إنجازات جيش الاحتلال، فيقول عن أي إنجازات يتحدث غالنت طالما أن قوة الرضوان عند السياج، فليس لأحد القدرة على التعهد لنا أننا لن نستيقظ ذات صباح على ما يحصل في الجنوب»، سائلاً: «مَن سيكون مستعدًا للعودة إلى هنا؟».

الخبر الثالث أوردته يديعوت أحرونوت ونقلته عنها المواقع والقنوات، وفيه أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو «يخشى من انقلاب حزبه الليكود عليه»، وأشار إلى وجود نقاشات حول إمكانية استبدال نتنياهو بمرشح آخر في تصويت بحجب الثقة عن الحكومة.

الخبر الرابع نقلاً عن يديعوت أحرونوت أيضاً وموضوعه، طرد جيش الاحتلال قائد كتيبة قتالية ونائبه بسبب هروبهما مع السرية التي يقودانها أمام كمين من مقاتلي كتائب القسام خلال المعارك البرية التي شهدها شمال قطاع غزة قبل دخول الهدنة المؤقتة ووقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

تكفي هذه الأخبار وتصدّرها عناوين النشرات في القنوات والمواقع، لتكشف حال كيان الاحتلال تحت تأثير فشل الحرب، وتكفي لنعرف مَن هو المنتصر ومَن هو المهزوم؟

نتائج مشرّفة لناشئي وناشئات لبنان في بطولة العالم للشطرنج

عادت من مدينة شرم الشيخ المصرية بعثة الاتحاد اللبناني للشطرنج بعد المشاركة في منافسات بطولة العالم للناشئين والناشئات والتي شارك فيها 600 لاعب ولاعبة يمثلون 72 دولة. وتعتبر المشاركة اللبنانية في هذا الحدث إنجازاً لاتحاد اللعبة وعبر كوكبة من المواهب التي تبشّر بمستقبل واعد لرياضة الشطرنج في لبنان.

وفي محصّلة المشاركة فقد كانت أبرز النتائج من جانب اللاعبة سكاي عطية (8 سنوات) حيث حلّت في المركز الثاني عشر على مستوى العالم لفئتها العمرية وبمجموع 7 نقاط وكانت قريبة من تحقيق المركز الثالث رغم المنافسة القويّة من جانب لاعبة صينية كانت تقدّمت عليها عطيّة، لكن خبرة اللاعبة الصينية كانت وراء فوز الأخيرة.

ومن جانبهما اللاعبان بسام وزين الدين الزين تمكنا من تقديم مستوى مشرّف عن الجمباز اللبناني خلال المنافسات، حيث حصد اللاعب بسام 6،5 نقاط واللاعب زين الدين 6 نقاط.

تجدر الإشارة إلى أن البعثة ترأسها الرائد جمال الشامية ومديرة البعثة رانيا حمادة وكانت ضمّت كلاً من اللاعبين واللاعبات سيرجيو درويش وأنطوني معّوض وسالي حمادة وأوريان أيوب حيث قدّموا أداءً لافتاً، كما واكب البعثة بعض الأهالي في خطوة تشجيع ودعم لأولادهم.

اتحاد المبارزة يختتم بطولاته لقب القدامى لمحمود علي أحمد

اختتم الاتحاد اللبناني للمبارزة موسم بطولاته لعام 2023 بتنظيمه وبمناسبة عيد الاستقلال بطولات لبنان للقدامى (40 سنة وما فوق) على ملاعب نادي المون لاسال الرياضيّ في عين سعادة بمشاركة عدد من اللاعبين القدامى. وقد جاءت النتائج على الشكل التالي:

في سيف المبارزة، حلّ محمود علي أحمد من نادي البرج عينطورة في المرتبة الأولى بعد تغلبه في المباراة النهائية على اميل كرم من نادي سبورتنغ هاي فيما حل كل من توفيق شاهين وعماد نحاس من نادي المون لاسال في المرتبة الثالثة .

وفي فئة سلاح الشيش، حلّ ايضاً محمود علي احمد من نادي البرج عينطورة في المرتبة الأولى بعد تغلبه في المباراة النهائية على عماد نحاس من نادي المون لاسال، فيما حل كل من توفيق شاهين من نادي المون لاسال ورامي تيوقاري من نادي سبورينغ هاي في المرتبة الثالثة .

أما في فئة الحسام، فقد أحرز اللقب محمود علي أحمد من نادي البرج عينطورة بعد تغلبه في المباراة النهائية على توفيق شاهين من نادي المون لاسال، فيما حل كل من روجيه طانيوس من نادي البرج عينطورة وعماد نحاس من نادي المون لاسال في المرتبة الثالثة .في الختام، وبعد الاستماع الى النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح الشهداء في لبنان وفلسطين، وزّعت الكؤوس والميداليات والشهادات على الفائزين.

ومُنح المدرب المخضرم سهيل سعد البالغ من العمر 89 عاماً كأساً تقديرية لجهوده ولكونه بطل فئة القدامى لما فوق السبعين عاما. وتجدر الإشارة الى أن سعد انسحب من المشاركة لخضوعه لعملية المياه الزرقاء في عينه، وأكد نيّته المشاركة في السنة المقبلة.

ومنحت أيضاً سناء زهرالدين كأساً تقديرية لمشاركتها في البطولة ولكونها بطلة فئة الإناث للقدامى في المبارزة. قاد المباريات الحكمان الدولي زياد جلبوط وريتا أبو جودة (حكم آسيوي) تحت إشراف اللجنة الفنية برئاسة انطوان العنيسي.

المجرمون الصهاينة لن يفلتوا من عقاب الجنائية الدولية ... (تتمة ص 1)

تمنع المحتل من التعسّف في استخدام آلية الاعتقال والسجن لأصحاب البلد المقاومين لتحرير بلادهم. فهذا إذن، هو القانون الدولي، المرجعية في الحكم على الوقائع.

فالعدو الصهيوني، بدلاً من الردّ والمواجهة مع المقاومة الفلسطينية (حماس والجهاد وبقية الفصائل)، فإنها لجأت لسياسات الاستخدام المفرط للقوة، بقتل عمدي وممنهج للمدنيين، عقاباً للمقاومة وللشعب، وتنفيذاً لمؤامرة إجبار شعب غزة على الرحيل والخروج القسري من الأرض، إلى مشروعات تآمرية، بمساندة أميركا ودول أوروبا الاستعمارية! بل أوغل الكيان الصهيوني في تدمير المستشفيات، وخرجت أكثر من النصف منها، من الخدمة تماماً، وتدمير المدارس، وتدمير المخابز، وقتل الأطفال عمداً والسيدات (أكثر من 70% من إجمالي الشهداء والمصابين)! وهذه كلها جرائم حرب موثقة، ستتمّ المحاسبة عليها. فقد بلغ عدد الشهداء أكثر من (12500) مواطن فلسطيني، وأكثر من (30) ألف جريح، بخلاف ضرب سيارات الإسعاف، وقتل الأطباء، ومنظمات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، دون مراعاة لأيّ قاعدة من قواعد الحرب والقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة!!

إذن ما الذي يجب عمله مع هذا العدو الصهيوني، المدعوم من الولايات المتحدة، وهي في مقدمة الدول الكبرى، ورئيسها بايدن الذي أتى مسرعاً لزيارة الكيان، ودفع بالبارجات الأميركية وحاملات الطائرات، للتخويف والردع والإرهاب من الحيلولة دون النيل من هذا الكيان، وهو الذي يمثل مشروعهم الاستعماري، للسيطرة على الإقليم، أو التفكير في القضاء عليه وإزالته؟!

وقد لاحظت مبادرة من فريق محامين دولي بقيادة أحد المحامين الكبار في فرنسا، ومكوّن من (300) محام، قاموا بتوثيق جرائم هذا الكيان المخالفة للقانون الدولي وخاصة قانون الحروب، لتقديم دعوى قضائية أمام محكمة الجنايات الدولية، ضدّ الكيان الصهيوني وقادة حكومته وفي المقدمة (النتن – ياهو – غالنتس – غفير) ووزير دفاع الكيان والقادة العسكريين، وغيرهم. ولا شك في أنّ هذه مبادرة طيبة تدعم القضية الفلسطينية، ولا يحول دون رفعها، أنّ الكيان الصهيوني ليس عضواً في محكمة الجنايات الدولية، وأيضاً أميركا، ودول أوروبية استعمارية أخرى. كما أنّ ذلك يؤكد حجم التعاطف والتأييد العالمي للشعب الفلسطيني وقضيته.

إلا أنّ المسؤولية الكبرى تقع على أساتذة العلاقات الدولية والقانون الدولي، على المستوى العربي، بتقديم دعاوى أخرى، ضدّ الكيان الصهيوني، وأميركا، عما اقترفوه ضدّ الشعب الفلسطيني، والإصرار على حصاره وتجويعه وإجباره على التهجير القسري، نتيجة الإبادة الجماعية، وحالة الذعر الذي خلقها العدو الصهيوني. ولا شك في أنّ هناك أساتذة كباراً في عالمنا العربي في القانون الدولي، يستطيعون المبادرة، وأعلم أنّ هناك مبادرات تتمّ حالياً على المستوى العربي (مصر – تونس – لبنان إلخ...) أدعو للإسراع فيها.

وفي آخر مؤتمر للقمة العربية الإسلامية انعقد في الرياض، في 11 نوفمبر (تشرين ثان) الحالي، نص في قراراته على ضرورة محاكمة المجرمين على أفعالهم الإجرامية، وهذا يستدعي مبادرة عدد من الدول العربية والإسلامية الأعضاء في المحكمة، بتقديم دعوى لمحاسبة الكيان الصهيوني وقياداته وأميركا الداعمة. ومن بين الدول العربية الأعضاء (تونس/ الأردن/ جيبوتي/ جزر القمر/ مصر) وغيرها، خاصة أنّ المحكمة الجنائية تضمّ (130) دولة حتى الآن، ولا تجب الاستهانة بذلك. وقد وصلنا تقديم جنوب أفريقيا، ودول أفريقية أخرى أنها قدمت طلباً بمحاكمة المجرمين في الكيان الصهيوني.

وختاماً، أرى أنّ توثيق جرائم الكيان الصهيوني ومن يدعمه في المقدمة بايدن (الرئيس الأميركي)، وتقديم دعاوى لمحاكمتهم ومحاسبتهم، هي مسؤولية سياسية، ومسؤولية المثقفين القوميين من فقهاء القانون الدولي العربي، وهم كثر.

كما أنّ ذلك ضرورة كبرى، إلى جانب استمرار المقاومة بالقوة المسلحة والصمود الشعبي، وهو طريق النصر بإذن الله.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس – جمهورية مصر العربية.

رونالدو يفتتح متحفه الخاص «هذه قصتي» في الرياض

افتتح كريستيانو رونالدو مهاجم النصر السعودي متحفه الخاص الذي يحمل اسمه في الرياض، ويعرض مجموعة من الذكريات لأبرز لحظات عاشها والجوائز التي حصل عليها على مدار حياته المهنية.

وأعلن رئيس الهيئة العامة للترفيه السعودية، تركي آل الشيخ، في أيلول الماضي، أنه سيجري خلال مهرجان «موسم الرياض» افتتاح المتحف المخصّص للنجم البرتغالي في منطقة بوليفارد سيتي.

ويضمّ المتحف جميع الجوائز الفرديّة التي حققها اللاعب طوال مسيرته الرياضية، بالإضافة إلى نسخ من أهم الجوائز التي حققها مع المنتخب البرتغالي لكرة القدم ومع الفرق التي لعب بصفوفها.

ويوجد عند مدخل المتحف تمثال للنجم البرتغاليّ وهو يرتدي قميص فريق النصر، والتقط معه اللاعب البرتغالي بعض الصور. وأظهر مقطع فيديو نشره تركي آل الشيخ عبر حسابه على موقع «إكس»، رونالدو وهو يقوم بجولة داخل المتحف مع شقيقه أوجو أفيرو لتفقد أبرز مقتنياته.

ونشر رونالدو المقطع نفسه عبر «إنستغرام»، مصحوباً بتعليق: «هذه قصتي. من ماديرا (البرتغال) إلى السعودية. متحفي الخاص CR7 مفتوح الآن في الرياض». وزار رونالدو المتحف بعد ساعات من تألقه بأداء رائع في مباراة بالدوري السعودي أمام الأخدود (3–0)، سجل فيها هدفين، ليحافظ على صدارة هدافي البطولة السعودية.

إنتر يقبض على الصدارة بتعادله مع يوفنتوس

عاد فريق إنتر من معقل غريمه يوفنتوس بالتعادل 1–1 في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، مما أبقاه في الصدارة بفارق نقطتين عن «السيدة العجوز». افتتح يوفنتوس التسجيل في الدقيقة 27 بعدما افتك الصربي دوشان فلاهوفيتش بنفسه الكرة من الهولندي دنزل دامفريس ثم تبادلها مع كييزا قبل أن يسددها في الشباك، منهياً بذلك صيامه عن التهديف منذ الفوز على لاتسيو 3–1 في 16 أيلول ضمن المرحلة الرابعة.

لكن الفرحة لم تدم طويلاً لأن لاوتارو مارتينيز سجل هدفه الثالث عشر في الدوري هذا الموسم والخامس عشر في 16 مباراة ضمن جميع المسابقات بعد هجمة بدأت من الحارس السويسري يان سومر ووصلت إلى تورام على الجهة اليمنى، فعكسها أرضية إلى زميله الأرجنتيني الذي سدّدها مباشرة بيمينه في الزاوية اليمنى (33).

وفي العاصمة، قاد الأرجنتيني باولو ديبالا فريقه روما إلى المركز الخامس بالفوز على ضيفه أودينيزي 3–1. واستفاد فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو على أكمل وجه من فوز نابولي حامل اللقب على أتالانتا 2–1، كي يزيح الأخير عن المركز الخامس بفارق نقطة، في ما يتخلف عن الفريق الجنوبي الرابع بفارق ثلاث نقاط.

وبعدما ساهم بوضعه في المقدّمة من ركلة حرة وصلت إلى جانلوكا مانشيني الذي حول الكرة برأسه في الشباك (20)، جنّب ديبالا فريقه السقوط في فخ «ملك» التعادلات بهدف في الدقيقة 81 بعد تمريرة من البلجيكي روميلو لوكاكو، رَدّ به على هدف التعادل الذي سجله الفرنسي فلوران توفان في الدقيقة 57 بكرة رأسية.

وحسم روما الفوز ضد فريق تعادل في ثمان من مبارياته الـ12 السابقة، بهدف من البديل ستيفان الشعراوي بعد تمريرة منَ البديل الآخر إدواردو بوفي (90)، مؤكداً الهزيمة الرابعة لأودينيزي هذا الموسم مقابل فوز يتيم حققه في المرحلة قبل الماضية على ميلان 1–0 خارج الديار.

وفاز ساسوولو خارج الديار على إمبولي 4–3، وفروزينوني على حساب ضيفه جنوى 2–1، فيما عاد مونتسا من ملعب كالياري بنقطته الثامنة عشرة بالتعادل مع مضيفه 1–1.

بيلينغهام يحطّم رقماً قياسياً لرونالدو مع الريال

حطّم جود بيلينغهام لاعب ريال مدريد رقماً قياسياً كان مسجّلاً باسم كريستيانو رونالدو أسطورة النادي الملكي الإسباني، ونجم النصر السعودي الحالي. وسجل رودريغو هدفين وأضاف العائد من الإصابة بلينغهام هدفاً آخر، ليستعيد ريال مدريد صدارة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم مؤقتاً، بعد الفوز 3–صفر على مضيفه قادش.

ورفع فريق المدرب كارلو أنشيلوتي رصيده إلى 35 نقطة، متقدّماً بنقطة واحدة على جيرونا ثاني الترتيب الذي استضاف أتلتيك بلباو بالأمس. ويحتلّ أتلتيكو مدريد المركز الثالث برصيد 31 نقطة وله مباراة متبقية، متساوياً مع برشلونة الذي تراجع إلى المركز الرابع بعد التعادل 1–1 مع مضيفه رايو فايكانو.

ويملك بيلينغهام حالياً في رصيده 14 هدفاً في أول 15 مباراة له مع نادي ريال مدريد، ليحطم رقم رونالدو الذي سجل 13 هدفاً في أول 15 مباراة مع الريال. ودشن بيلينغهام الوافد من بروسيا دورتموند هذا الصيف أفضل انطلاقة لأي لاعب في تاريخ ريال مدريد بقميص النادي على الإطلاق.

وتفوقت انطلاقة بيلينغهام أيضاً على أساطير مثل دي ستيفانو وبرودين صاحبي الـ13 هدفاً في أول 15 مباراة، وبوشكاش الذي سجل 11 هدفاً في عدد المباريات نفسه. وعانى بيلينغهام من إصابة في الكتف حرمته من المشاركة مع الفريق قبل التوقف الدولي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 28 تشرين الثاني 2023
Tuesday 28 November 2023

دردشة صباحية

الوزير هنري فرعون وسعيد فريحة

■ يكتبها الياس عشي

أحياناً يشعر اللبنانيون، وهم يعودون إلى الماضي، باعتزاز وكبرياء، لا سيما أنّ مواقف بعض السياسيين، وخاصة في أيام الانتداب الفرنسي، كانت مشرّفة.

من هذه المواقف، على سبيل المثال وليس الحصر، أنّ الفرنسيين أصدروا مذكرة إحضار بحق سعيد فريحة رئيس تحرير مجلة «الصياد»، لنشره كاريكاتوراً يتناول به الجنود السينيغال.

توارى سعيد فريحة عن الأنظار، ونشطت الجهات المختصة في البحث عنه. ولم ينته ذلك إلا بالموقف الذي اتخذه وزير الخارجية يوم ذاك هنري فرعون إذ اتصل بالمسيو باز في المفوضية العليا، وقال له:

- أرجو أن تأتي لمقابلتي حالاً... ولكن قبل أن تأتي أريد أن تأخذ أنت ويأخذ المفوض السامي علماً بأني سأعتقل ثلاثة من كبار الفرنسيين إذا خطر لكم أن تعتقلوا صاحب «الصياد».

وليس من الضروري الدخول في تفاصيل ما جرى... المهمّ أنّ هنري فرعون انتصر، وخرج فريحة من مخبئه، وعلقت صورة الكاريكاتور التي كانت وراء ملاحقة فريحة في المنازل والأماكن العامة والشوارع ابتهاجاً بانتصار موقف الحكومة اللبنانية.

فهل يتكرّر المشهد واللبنانيون غير قادرين على اتخاذ موقف عزّ واحدة، ينتخبون فيه رئيساً لبلادهم، بعيداً عن تدخل من هنا وهناك يندى له الجبين؟

ديوس

الكيد الرباني

لقد تجلّى الله بقدّه وقديده، وبكلّه وكلكله هناك في غزة، لقد تدفق الله من خلال الأشلاء والمزق الآدمية، ومن أفواه أولئك المنبعثين من بين الركام تحدّياً لكلّ الجبروت والجحيم وآخر ما أنتجه ذلك العقل الشيطاني من قدرات التدمير والتمزيق والتسوية بالأرض... ألقى الوحش بأفعاه دماراً وخراباً وقتلاً وتمزيقاً للأشلاء، فألقى الله بأفعاه تبتلع كلّ الكيد الشيطاني، وكلمات تبطل مفعول الجحيم ومترتباته...

يا نار كوني برداً وسلاماً على غزة، لقد تدفق الله من بين الأنقاض، ومن خلال ذلك الجسد المذبوح وأعلن عن انخراطه المباشر بالسلب وبالالا، وبالموقف المعطل لكلّ نيران الشيطان، ولقد تدخل مرة أخرى هناك في تلافيف عقول هذا الإنسان القابع غرباً، والذي تعابثوا في كيمياء عقله على مدى ثلاثة أرباع القرن، وأفهموه بأنّ هذا الصهيوني القاتل، المريض، المفعم بالكراهية وبكلّ البروتوكولات التلمودية العفنة، والوارث لكلّ الهلوسات الخبيثة عبر القرون، هو الخير كله، وانّ ذلك المسروقة أرضه، والمشتت في أنحاء المعمورة، والمقتول أهله، والمجتثّ من سكينته ومن تاريخه ومن تراب وطنه، هو الشرّ كله، فمسح على عقله كما مسح على عيني يعقوب، فتبدّى الظلام نوراً، وعادت البصيرة والبصر الى عقول البلايين، في الشوارع، وتبدّت لهم الحقيقة بعد طول ظلام...

أما في ديار الله وفي مسرى محمد، وجلجلة عيسى، فلقد تداعى أبناء عيسى ومحمد، عيسى المغفرة والتسامح والقتال السلبي، والكلمة التي استقطبت ملياري إنسان، ومحمد الشجاعة وقتال المعتدي والظالم، وعدم الرضوخ إزاء الظلم، والتضحية حتى بذل الذات في سبيل الله والمثل العليا والأخلاق ومكارمها، والذي استقطب ملياري إنسان آخر، فأين من شذاذ الآفاق أولئك الذين ادّعوا، وفي غفلة من التاريخ، انّ تلكم الأرض هي أرض الميعاد، أين من هؤلاء الأدعياء تلك الشحنة الربانية الروحية التي تتدفق في دماء المؤمنين العقائديين فيبذلون النفس رخيصة...

لم نر هذه الروحية المتدفقة فيكم دفاعاً عن أرض ادّعيتم أنها موعودة لكم من عند الله، لم نر إلا هروباً ونكوصاً من ميادين القتال، وتشبّثاً بالحياة الدنيا، وتخلياً عن المواقع، واختباءً من المواجهة، وانّ ما ادّعيتموه هو وعد من عند الله، لقاتلتم ببسالة وشجاعة وينكران للذات وبالبذل والتضحية، ولكنكم، ودليل على كذب كلّ الذي ادّعيتموه عن أرض الميعاد، ترتعد فرائصكم عند كلّ مواجهة، وتفرون الى مناطق الأمان، وتتراكمون في الملاجئ والأماكن المحصّنة، ولستم على استعداد لبذل قطرة دم واحدة في سبيل، «أرض الميعاد»، او لنقل أرض الخزعبلات والأكاذيب والأضاليل وتزييف التاريخ والافتراء على الناس والله، أخرجوا من مخابئكم، اخرجوا من ملاجئكم، اخرجوا من تحصيناتكم، واثبتوا للناس ان أرض الميعاد التي تدعون، تستحق منكم بذل الدم للحفاظ عليها.

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

«طوفان الأقصى»: نتائج الجولة الأولى من الحرب... ماذا بعدها؟

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

أوقفت الهدنة التي توصّلت إليها «إسرائيل» مع المقاومة الفلسطينية – حماس بوساطة أميركية / مصرية / قطرية، أوقفت هذه الهدنة وبشكل مؤقت النار في الحرب التي اندلعت بعد عملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضدّ «إسرائيل» في غلاف غزة، وهي الحرب التي شنتها «إسرائيل» من أجل تحقيق ثلاثة أهداف هي:

- تحرير الأسرى الذين اعتقلتهم المقاومة الفلسطينية أثناء عمليتها، وعددهم يتراوح بين 253 و280 بين مدني وعسكري وفيهم بعض الأجانب او بعض مزدوجي الجنسية.
- تفكيك حركة حماس وشطبها من القطاع ووضع حدّ لحكمها فيه، وتالياً تفكيك المقاومة في غزة.
- إحداث تغيير ديمغرافي في القطاع وإعادة توزيع السكان فيه بشكل يحول دون تشكل الخطر مجدّداً منهم على المستوطنين في غلاف غزة.

من أجل هذه الأهداف شنت «إسرائيل» حربها على القطاع الذي يعاني من حصار خانق متواصل منذ العام 2008 ويتسبّب بإلحاق الضرر بسكان القطاع من شتى الوجوه، حصار كان سبباً من أربعة أسباب دفعت حركة حماس لشنّ عملة «طوفان الأقصى» ضدّ «إسرائيل»، أسباب تمثلت بتحرير الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية، ووقف إجراءات تهويد القدس وأماكنها المقدسة وأولها المسجد الأقصى، وأخيراً مواجهة تصفية القضية الفلسطينية واسترسال مزيد من الدول العربية في مسار التطبيع مع «إسرائيل».

إذن كان للمقاومة الفلسطينية أسبابها التي حملتها إلى الميدان عبر حملة طوفان الأقصى، حيث سجلت نجاحاً جاء فوق ما خطط له وتعدّى ما توقعت وفاقت استعداداتها وتحضيراتها لاستيعابه، ومع ذلك بذلت جهداً واضحاً للتعامل مع نتائجه، أما «إسرائيل» فقد شعرت بأنها ضربت بزلزال استراتيجي وعسكري ميداني ونفسي أفقدها التوازن وعطل قدرتها على الاستيعاب والتحليل، وحال دون قيامها بتقدير موقف علمي موضوعي تتخذه مدخلاً لاتخاذ القرار بالرد، ما جعلها تقوم بردّ فعل إجرامي ضدّ قطاع غزة الذي سلطت عليه ما يزيد عن ربع سلاحها الجوي الذي كلفته العمل بسياسة الأرض المحروقة قتلاً وتدميراً وتشريداً.

وبعد نيّف وثلاثة أسابيع من الأعمال التدميرية الإسرائيلية التي ارتكبها الطيران والمدفعية الإسرائيلية بحق قطاع غزة، اندفعت القوات البرية المدرّعة والمشاة المؤللة مسندة بالطيران والمدفعية، الى داخل قطاع غزة بعد أن حددت مسرحاً مرحلياً لهجومها وهو القسم الشمالي من القطاع بمساحة تعادل 30% من مجمل مساحة القطاع (مساحة القسم المستهدف تلامس الـ 100 كلم2) شاملاً مدينة غزة، مؤملة من هذه العملية البرية التي أسمتها المناورة البرية، أن تحرّر الأسرى وتلقي القبض على قيادة حماس وتهجر معظم السكان من كامل مساحة القسم المستهدف.

استمرّت «إسرائيل» في عمليتها البرية ما يزيد عن ثلاثة أسابيع، استباحت فيها كلّ مرافق الحياة المدنية في مسرح العمليات فاقتحمت ودمّرت المستشفيات ودور العبادة والمدارس والجامعات والمخابز ومراكز الإيواء وارتكبت شتى فنون جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية بما فيها جريمة الإبادة الجماعية، لكنها واجهت مقاومة منظمة عالية المستوى في الإعداد والتحضير والتنفيذ، مشحونة بكمّ من المعنويات يفوق الخيال، ما عطل على القوات «الإسرائيلية» تحقيق أيّ من أهدافها، وأوقعها في مصيدة جعلت الآليات والعسكريين يتساقطون ويتطايرون ويفرّون من الميدان في مشهد جعل «إسرائيل» ورعاتها يوقنون بأنّ «إسرائيل» غرقت في مستنقع لن يكون الخروج منه سهلاً.

ولم يقتصر المأزق «الإسرائيلي» على ما حل بجيشها في شمال قطاع غزة، بل تفاقم الوضع سوءاً مما حملته رياح الشمال من جبهة فتحتها المقاومة الإسلامية في لبنان، وما قام به الجيش الوطني اليمني في الجنوب من إسناد للمقاومة في غزة مضافاً إليهما ما قامت به المقاومة العراقية ضدّ القواعد الأميركية في سورية والعراق.

ففي جبهة لبنان / فلسطين المحتلة تحركت المقاومة الإسلامية في لبنان وأشعلت جبهة بطول 100 كلم وعمق 6 كلم، أيّ مساحة 600 كلم2، وهي تعادل ضعفي مساحة قطاع غزة، وأجبرت «إسرائيل» على تخصيص ما بين ثلث الى نصف قدراتها العملانية لها، كما أنها أوقعت في صفوف الجيش الإسرائيلي 1570 إصابة وهجّرت أكثر من 70 ألف مستوطن غادروا 14 مستوطنة حدودية. حيث عملت المقاومة من لبنان وفقاً لاستراتيجية الضغط المرن المنسق مع المقاومة في غزة، وهي استراتيجية معقدة وصعبة التنفيذ ومع ذلك نجحت المقاومة في لبنان بالعمل بها إيما نجاح ووجهت رسالة قاسية للعدو أجبرته على التصرف بذهنية الخائف المردوع.

أما على الاتجاه اليمني فقد شكلت مسيّرات اليمن وصواريخه التي استهدفت ام الرشراش - إيلات المحتلة، متبوعة بعملية احتجاز السفينة التجارية الإسرائيلية في البحر الأحمر، مشهداً مقلقاً لـ«إسرائيل» وأميركا التي تلقت قواعدها العسكرية نيراناً من المقاومة العراقية وأيقنتا (أيّ أميركا وإسرائيل) أنّ الاستفراد بأحد مكونات محور المقاومة لن يتمّ، لأنّ هناك مسرح عمليات مقاوماً متماسكاً تشكل في غربي آسيا يعمل فيه محور المقاومة بالتناسق ويواجه المنطقة الأميركية الوسطى التي صمّمت «إسرائيل» إليها مؤخراً.

لكل هذه الأسباب معطوفة على ما بدأ يتبلور عالمياً من تحوّل في الرأي العام الدولي ضدّ وحشية «إسرائيل» وإجرامها، لكل هذه الأسباب سعت أميركا عبر قطر ومصر إلى هدنة تلتقط فيها الأنفاس تحت شعار إنساني تمكن «إسرائيل» من تلمّس الطريق للخروج من مأزقها، هدنة تلقفتها المقاومة في غزة من أجل التخفيف عن السكان المدنيين في القطاع وإغاثتهم بقدر معقول من المساعدات المعيشية، وتمكن من تبادل عدد من الأسرى ويفسح المجال أمام الاستفادة من الوقت لتقييم الموقف وإعادة التنظيم والتوزيع ومعالجة الثغرات والاستعداد للمرحلة التالية.

لقد وقعت «إسرائيل» اتفاق الهدنة المؤقتة، مع الطرف الذي شنّت الحرب لسحقه، وقبلت بعملية تبادل الأسرى خلافاً لما تعهّدت به بشأن تحريرهم بالقوة، وألزمت بعدم التعرّض للسكان في شمال القطاع لا بل ألزمت بتمكينهم من الحصول على المساعدات اللازمة لمعيشتهم هناك أيّ أنّ اتفاق الهدنة تضمّن إقراراً إسرائيلياً بالفشل في الحملة البرية بكل وضوح. ما يطرح السؤال ماذا بعد الهدنة؟

يتوعّد المسؤولون الإسرائيليون بأنهم عائدون الى الميدان بعد الهدنة وأنّ الحرب ستستأنف بعد الأيام الأربعة «لتحقيق أهدافها»، ويقول بعضهم إنّ الجيش الإسرائيلي سيستمرّ في القطاع منتشراً حتى يحرّر المخطوفين (أيّ الأسرى الإسرائيليين) وقليل منهم من يعلن أنّ الهدنة قد تجدّد أو تمدّد تكراراً إلى أن تنقلب الى وقف إطلاق نار ضمني دائم يثبت هزيمة «إسرائيلية» أخرى، فأيّ من هذه المواقف سيكون أو يُعمل به؟

في الواقع نجحت المقاومة في وضع «إسرائيل» بين خيارين كلاهما يتضمّن خسارة مؤكدة، مع التفاوت في الحجم وبات على «إسرائيل» أن تعمل باستراتيجية تحديد الخسائر بعد أن غادرت احتمالات تحقيق الأرباح وتأكد انهيار قوة الردع وتهشم الهيبة العسكرية وانحلال المناعة القومية.

فإما أن تقبل بتمديد الهدنة وعدم العودة الى الميدان ما يعني وبكلّ بساطة تثبيتاً لهزيمة 7 أكتوبر وإقراراً بالفشل في معالجتها وتراجعاً عن كلّ ما أطلق من تهديد ووعيد وابتلاع هزيمة إضافية ميدانية.

أما العودة الى الميدان فتواجه بالسؤال: هل مَن عجز وهو في ذروة قوته مع الدعم العالمي له، عن تحقيق أيّ شيء من أهدافه، ووقع على حدّ قول الإعلام الإسرائيلي في كمين دولي إنساني أدّى الى انقلاب عالمي واضح ضدّه، هل هو قادر على الربح تعويضاً لما فات؟

الجواب ببساطة انّ من فشل في مهلة 7 أسابيع في تحقيق شيء من النجاح العسكري في الميدان لن يستطيع أن يعوّض الفشل بمهلة إضافية لا تتجاوز الأسابيع الثلاثة، هي المهلة الأخيرة المتبقية التي يسمح الواقع الإسرائيلي باستغلالها في حرب يستأنفها، وبالتالي يكون استئناف الحرب طريقاً لمزيد من الخسائر وتكريساً للعجز وتراكماً للهزائم. وعليه فإن «إسرائيل» بين خسارتين فأيّ خسارة تختار؟ الساعات المقبلة ستحمل الإجابة...

*أستاذ جامعي - خبير استراتيجي.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل